

الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه

رسالة الماجستير



إعداد :

تنالين رتبة العليا

٥٠٤٢٠٠٠٠٦

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية

٢٠٢٤

Abstrak

Ngulya, Tanalina Rutbatal. 2024. *Uslub Insyay'i dalam Surat Maryam dan Metode Pengajarannya*, Tesis, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, Pembimbing: 1) Dr. Moh. Munir, Lc, MA, 2) Dr, Yufridal Fitri Nursalam, M. Pd

Kata Kunci: *Uslub Insyay'i, Surat Maryam, Metode Pengajaran*

Uslub insyay'i adalah gaya bahasa yang tidak berhubungan dengan benar atau bohongnya suatu kalam. *Uslub* ini terbagi menjadi dua, yaitu *insyay'i thalabi* dan *insyay'i ghairu thalabi*. Peneliti memilih *uslub insyay'i* karena *uslub* ini membahas tentang bentuk *amr, nahi, istifham* dan *nida* yang bentuk-bentuk ini adalah materi yang sudah dikenal dan dipelajari oleh siswa khususnya di lingkungan Pondok Pesantren (karena materi ini juga dipelajari dalam ilmu nahwu dan balaghah merupakan lanjutan daripada ilmu nahwu). Karenanya pemilihan metode pengajaran yang tepat sangat berguna untuk mencapai tujuan pembelajaran yang diinginkan. Selain itu, peneliti memilih surat Maryam sebagai objek penelitian karena 2/3 dari surat ini berisi kisah-kisah dimulai dengan kisah Maryam dan kelahiran Nabi Isa, kisah Ibrahim dengan ayahnya, dan banyak kisah Nabi lainnya yang dari sisi bahasa juga terdapat banyak bentuk percakapan.

Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif karena data yang dikumpulkan berupa ayat-ayat Alquran yakni dalam surat Maryam. Metode yang digunakan peneliti dalam menganalisis penelitian ini adalah analisis konten yakni metode analisis data kualitatif yang digunakan dalam penelitian yang membahas isi suatu informasi secara mendalam.

Tujuan penelitian ini adalah (1) untuk mengetahui bentuk *uslub insyay'i* dalam surat Maryam, (2) untuk mengetahui makna yang terkandung dalam *uslub insyay'i* dalam surat Maryam dan (3) untuk mengetahui metode pengajaran yang sesuai dengan *uslub insyay'i*. Hasil dari penelitian ini adalah (1) terdapat dua bentuk *uslub insyay'i* dalam surat Maryam yakni *insyay'i thalabi* (yang terdiri dari *amr* 23 bentuk, *nida* 13 bentuk, *istifham* 8 bentuk, *nahi* 2 bentuk, *tamanni* 1 bentuk) dan *insyay'i ghairu thalabi* ada 1 bentuk. (2) Adapun makna *uslub insyay'i* dalam surat Maryam adalah makna *amr, doa, tashawwur, tashdiq, taktsir, ta'ajjub, taqrir, nahi* dan *tamanni*. (3) Metode pengajaran yang sesuai dengan *uslub insyay'i* adalah metode *munaqosyah* (metode diskusi), metode ini sesuai digunakan untuk pengajaran mahasiswa tingkat lanjut karena mereka sudah memiliki pengetahuan tentang ilmu sintaksis, morfologi dan ilmu alat lainnya.

الملخص

العليا، تنالين رتبة. ٢٠٢٤. الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية، المشرف الدكتور الحاج محمد منير الماجستير والدكتور يوفريدال فطري نور سلام الماجستير

كلمات مفتاحية: الأسلوب الإنشائي، سورة مريم، طريقة التدريس

الأسلوب الإنشائي هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء غير طلي وإنشاء طلي. واختارت الباحثة الأسلوب الإنشائي من بين الموضوعات الأخرى لأن هذا الأسلوب يتضمن الأوامر والنواهي والاستفهامات والنداءات وكلها جمل مألوفة للطلاب خاصة للطلاب في بيئة معهد الإسلامي (ولأن هذه الدراسة قد تعرض في علم النحو) ، لذا طريقة التدريس المناسبة مهم لمساعدة تحقيق الهدف المرجو في تعليم البلاغة.

واختارت الباحثة سورة مريم في هذا البحث لأنها تتضمن قصصا كثيرة التي تزحم حوالي ثلثي من السورة تبدأ بقصة مريم ومولد عيسى عليه السلام وقصة إبراهيم مع أبيه وقصة كثيرة من النبيين الأخرى، ومن الناحية اللغوية إن هذه السورة تحتوى على آيات حوارية.

وقد اعتمد البحث على المنهج المكتبي يعنى الإجراء الذي تنتج البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة، أما تحليل البيانات الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث هو تحليل المحتوى يعنى تحليل المحتوى فيما يتعلق بالبيانات المتاحة التي تتكون في الغالب من مواد موثقة.

تهدف هذه الدراسة إلى (١) معرفة صيغ الأسلوب الإنشائي في سورة مريم (٢) ومعاني الأسلوب الإنشائي في سورة مريم (٣) وطريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي. وخلصت الباحثة إلى أهم نتائج من أبرزها (١) أن الإنشاء غير الطلبي في سورة مريم صيغة واحدة، أما الإنشاء الطلبي يدل على صيغة الأمر ٢٣ صيغة، يدل على صيغة النداء ١٣ صيغة، يدل على صيغة الاستفهام ٨ صيغ، يدل على صيغة النهي صيغتان و يدل على صيغة التمني صيغة واحدة. (٢) أما معاني الإنشاء الطلبي في سورة مريم يعنى معنى الأمر والدعاء والاستفهام والتصور والتصديق والتكثير والتعجب والتقدير والنهي والتمني. (٣) وطريقة التدريس التي تناسب للأسلوب الإنشائي تعنى طريقة المناقشة، وهذه الطريقة تناسب لتدريس الطلاب المستوى العليا لأنهم عرفوا بناء الكلمة وعلم الصرف وعلم النحو والأدوات الأخرى.

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على البحث التي أعدتها الطالبة:

الاسم : تنالين رتبة العليا

رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٠٠٠٠٦

القسم : تعليم اللغة العربية

عنوان البحث : الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرف الأول،

المشرف الثاني،

الدكتور يوقردال فطرى نور سلام الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٧٢٩٢٠٠٨٠١١٠٠٦

الدكتور محمد منير الماجستير الحاج

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧٠٥١٩٩٩٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI PONOROGO
PASCASARJANA

Terakreditasi B Sesuai SK BAN-PT Nomor: 2619/SK/BAN-PT/Ak-SURV/PT/XI/2016
Alamat: Jln. Pramuka 156 Ponorogo 63471 Telp. (0352) 481277 Fax. (0352) 461893
Website: www.iaiponorogo.ac.id Email: pascasarjana@stainponorogo.ac.id

قرار لجنة المناقشة

نفيد علما بأن البحث العلمي المعنون "الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه" التي قدمته الطالبة : تنالين رتبة العليا. رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٠٠٠٠٦. للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية قد تمت مناقشته أمام لجنة المناقشة في يوم : الأربعاء، ١٢ يونيو ٢٠٢٤ وقررت اللجنة بأن البحث مقبول.

تكون اللجنة من السادة:

١. رئيس الجلسة : الدكتور أمين وحيودي الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٢٠٧٢٠٠٩٠١١٠٠٧
التاريخ : يونيو ٢٠٢٤
٢. المناقش الرئيسي : الدكتور زهر الفتى الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٤١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٩
التاريخ : يونيو ٢٠٢٤
٣. المناقش الثاني : الدكتور الحاج محمد منير الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٧٠٥١٩٩٩٠٣١٠٠١
التاريخ : يونيو ٢٠٢٤
٤. السكرتير : الدكتور يوفردال فطري نور سلام الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٧٢٩٢٠٠٨٠١١٠٠٦
التاريخ : يونيو ٢٠٢٤



فونوروغو، ٢٤ يونيو ٢٠٢٤
عميد كلية الدراسات العليا
الدكتور محمد تصريف
رقم التوظيف : ١٩٧٤٠١٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٠

إقرار بموافقة نشر البحث

أنا الموقعة:

الاسم : تنالين رتبة العليا

رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٠٠٠٠٦

القسم : تعليم اللغة العربية

نوع البحث : رسالة الماجستير

من أجل نشر العلم وتنميته أسلم جامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية بحثي المعنون:
الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه وما يصاحبه من أدوات (إن اقتضت الحاجة
لذلك)، فبذلك تستحق الجامعة حق التخزين والتسجيل والنشر ما دام اسمي مكتوبا كمؤلف
وصاحبة حقوق الطبع.

أكتب هذا الإقرار بكل صدق وأمانة.

فونوروغو، ٢٤ يونيو ٢٠٢٤

صاحبة الإقرار



تنالين رتبة العليا

٥٠٤٢٠٠٠٠٦

SURAT PERSETUJUAN PUBLIKASI

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Tanalina Rutbatal Ngulya

NIM : 504200006

Fakultas : Pasca Sarjana

Program Studi : S2 Pendidikan Bahasa Arab

Judul Tesis : الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه

Menyatakan bahwa naskah tesis telah diperiksa dan disahkan oleh dosen pembimbing. Selanjutnya saya bersedia naskah tersebut dipublikasikan oleh perpustakaan IAIN Ponorogo yang dapat diakses di etheses.iainponorogo.ac.id. Adapun isi dari keseluruhan tulisan tersebut, sepenuhnya menjadi tanggungjawab dari penulis.

Demikian pernyataan saya untuk dapat dipergunakan semestinya.

Ponorogo, 24 Juni 2024

Penulis,


Tanalina Rutbatal Ngulya

إقرار بأصالة البحث

أنا الموقعة

الاسم : تنالين رتبة العليا

رقم دفتر القيد : ٥٠٤٢٠٠٠٠٦

القسم : تعليم اللغة العربية

أقر بأن البحث تحت الموضوع : الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه من جهودي العلمية وليس من إنتاج غيري إلا ما تم الاقتباس بالإشارة إليه في الهوامش، وإذا وجد في المستقبل أن في البحث مخالفات قانونية فأتحمل ذلك أمام الحكمة.

فونوروغو، ٢٤ يونيو ٢٠٢٤

صاحبة الإقرار



تنالين رتبة العليا

رقم دفتر القيد ٥٠٤٢٠٠٠٠٦

PERNYATAAN KEASLIAN

Dengan ini, saya **Tanalina Rutbatal Ngulya**, NIM **504200006**, **Progran Magister Progran Studi Pendidikan Bahasa Arab** menyatakan dengan sesungguhnya bahwa tesis dengan judul: **الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه** ini merupakan hasil karya mandiri yang diusahakan dari kerja-kerja ilmiah saya sendiri kecuali beberapa kutipan dan ringkasan yang saya rujuk di mana tiap-tiap satuan dan catatannya telah saya nyatakan dan jelaskan sumber rujukannya. Apabila di kemudian hari ditemukan bukti lain tentang adanya plagiasi, saya bersedia mempertanggungjawabkannya secara akademik dan secara hukum.

Ponorogo, 24 Juni 2024

Pembuat Pernyataan,



Tanalina Rutbatal Ngulya

NIM 504200006

محتويات البحث

أ	الغلاف الداخلي.....
ب	إهداء
ج	إقرار بأصالة البحث
د	إقرار بموافقة نشر البحث
هـ	قرار لجنة المناقشة
و	كلمة شكر وتقدير.....
ز	ملخص البحث
ي	محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

١	أ. خلفية البحث
٥	ب. أسئلة البحث
٦	ج. أهداف البحث
٦	د. فوائد البحث
٦	هـ. الدراسات السابقة
٨	و. منهجية البحث

الباب الثاني

صيغ الأسلوب الإنشائي في سورة مريم

- المبحث الأول: صيغ الإنشاء الطلبي ١١
- المبحث الثاني: البيانات ١٧
- المبحث الثالث: تحليل البيانات ٢٠

الباب الثالث

معاني الأسلوب الإنشائي في سورة مريم

- المبحث الأول: معاني الإنشاء الطلبي ٣١
- المبحث الثاني: البيانات وتحليلها ٣٨

الباب الرابع

طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي

- المبحث الأول: طريقة التدريس لعلم البلاغة ٥٤
- المبحث الثاني: طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي ٧٣

الباب السادس

خاتمة

٧٩	أ. نتائج البحث
٨٠	ب. الاقتراحات
٨١	المراجع
٨١	أ. المراجع العربية
٨٣	ب. المراجع الأجنبية

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

قد اختار الله سبحانه نبيه محمد بن عبد الله ﷺ عربياً، وكان من السنن أن يكون كتابه بلسان قومه، جريا على سنة الله في إرسال الرسل كما قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ)^١، وقد جاء النص على عربية القرآن في غيرها من الآيات، منها قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)^٢ وقوله تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)^٣ وغير هذه الآيات التي نصت على عربية القرآن.

عربية القرآن ليست كلغة العرب لأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ومادام كلام الله فيجب أن يكون معجزاً لأن قائله هو الله سبحانه وتعالى ليس كمثلته شيء، ولقد أذهلت بلاغة القرآن عند نزوله العرب وهم أساتذة البلاغة في ذلك الوقت، وبهتوا لما فيه من إعجاز ومن بلاغة وقال بعض العرب في ذلك الوقت أن أساتذة البلاغة قادرين على أن يأتوا بمثل هذا الأسلوب ولكنهم صرفوا من الله على أن يأتوا به وهذا القول إثبات بأن القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى فلو أنه ليس كلام الله لما صرف الله العرب عنه أن يأتوا بمثله وأثبتوا أن إعجاز القرآن الكريم موجود ولكنهم جعلوا هذا الإعجاز بالقدرة أي أن قدرة الله قد صرفتهم عن أن يأتوا بمثله، وكان هدفهم أن ينفوا الإعجاز عن ذاتية القرآن وأن بشراً لا يستطيع أن يأتي بمثله وبهذا النفي الذي أرادوه أعطوا للقرآن معجزة أخرى وهو معجزة القدرة^٤.

^١ سورة إبراهيم: ٤

^٢ سورة يوسف: ٢

^٣ سورة الزخرف: ٣

^٤ محمد متولي الشعراوي، معجزة القرآن، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥) ص: ٣٤

والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى: فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغنى عنه غيره في تماسك الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية، وهو معجز في بيانه ونظمه، يجد فيه القارئ صورة حية للحياة والكون والإنسان، وهو معجز في معانيه التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود، وهو معجز بعلومه ومعارفه التي أثبت العلم الحديث كثيرا من حقائقها المغيبة. وهو معجز في تشريعه وصيانيته لحقوق الإنسان وتكوين مجتمع مثالي تسعد الدنيا على يديه، ويجدر بنا أن نأتى بكلمة في هذه النواحي الثلاثة من الإعجاز القرآني: ناحية الإعجاز اللغوي، وناحية الإعجاز العلمي وناحية الإعجاز التشريعي^٥.

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون، فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفني وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا^٦.

علم البلاغة من أجل العلوم وأشرفها إذ من خلاله نتعرف على أسباب إعجاز القرآن الكريم وهو يضم بين طياته ثلاثة أقسام: علم المعاني، علم البيان وعلم البديع، وكل علم من هذه العلوم يختص ببيان جانب من جوانب بلاغة النص، فعلم المعاني يختص بمعرفة كيفية بناء الجمل والتراكيب بناء يتطابق مع مقتضى الحال، وعلم البيان يختص بمعرفة الطرق المختلفة التي يمكن التعبير بها عن المعنى الواحد بأكثر من صورة لفظية، وعلم البديع يهتم

^٥ مناع خليل قطان، مباحث في علوم القرآن، (قاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٥) ص: ٢٥٤-٢٥٦

^٦ على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بلندن: دار المعارف)، ص: ٨

بوجوه تحسين الكلام مع مطابقته لمقتضى الحال، والعلوم الثلاثة تتكامل كلها في الكشف عن القيم الجمالية في النصوص الفصيحة، وعلم المعاني هو العلم الأول من علوم البلاغة وهو يسبق في الدراسة علم البيان، ولذا بدأ به البلاغيون المتأخرون في كتبهم^٧.

إذن لا بد للبليغ أولاً من التفكير في المعاني التي تجيش في نفسه، وهذه يجب أن تكون صادقة ذات قيمة وقوة يظهر فيها أثر الابتكار وسلامة النظر ودقة الذوق في تنسيق المعاني وحسن ترتيبها. فإذا تم له ذلك عمد إلى الألفاظ الواضحة المؤثرة الملائمة، فألف بينها تأليفاً يكسبها جمالا وقوة، فالبلاغة ليست في اللفظ وحده، وليست في المعنى وحده ولكنها أثر لازم لسلامة تأليف هذين وحسن انسجامهما^٨.

فعلم المعاني يبحث في تلك الأحوال، وكيف تأتي مطابقة لمقتضى حال المخاطب، أي أنه يبحث في بناء الجملة العربية: صياغتها، اختيار أجزائها، علاقة الجمل المتتابعة بعضها ببعض، واختيار نوع الكلام الملائم لمقتضى حال المخاطب، خبراً وإنشاءً، إيجازاً أو إطناً أو مساواة. وعلم النحو إن كان قد تعرض لدراسة هذه الأحوال فدرس أحوال المسند إليه من حذف وذكر وتقديم وتأخير وتنكير وتعريف وكذا أحوال المسند والمتعلقات والحصر وغير ذلك إلا أن دراسته لها تخلف عن دراسة البلاغيين. فالنحو يدرس هذه الأحوال من حيث الجواز والوجوب والامتناع، أي من حيث الحكم وإمكان الاستعمال. أما البلاغي فيدرس الأسرار الكامنة وراء هذه الأحوال، لأنه يتناولها من حيث كونها مطلبا بلاغيا يقتضيه المقام ويدعو إليه حال المخاطب.

يتنوع الكلام نوعين: خبر وإنشاء. فالخبر هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو قولنا: جاء زيد. فهذه الجملة أفادت نسبة المجيء إلى زيد والحكم به عليه، فإن وافق ذلك الواقع كان الخبر صادقا ووصف الكلام بالصدق وإن خالفه كان الخبر كاذبا ووصف الكلام بالكذب. أما الإنشاء فالهدف منه والمقصد إيجاد الشيء وإنشاؤه ابتداء

^٧ لجنة اعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف، البلاغة العربية للصف الأول الثانى، (القاهرة: ٢٠٢٠)، ص. ١٥

^٨ على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، بلندن: دار المعارف، ص: ١١

ولهذا عرفوه بأنه قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وهذا لا يعني أنه ليس لمفهوم الكلام الإنشائي واقع يوافقه أو يخالفه، بل له واقع خارج نطاق العبارة، له واقع في ذهن المتكلم به، ولكن لا يقصد موافقة مفهوم الكلام الإنشائي لهذا الواقع الخارجي الكائن في ذهن المتكلم أو عدم موافقته، بل القصد - كما قلت - إلى إيجاد الشيء وإنشائه ابتداءً: فقولك: حافظ على الصلاة، اقرأ القرآن، لا تقرب الفواحش، أين محمد؟، ليت الشباب يعود، يا خالد. هذه أساليب إنشائية القصد منها إحداث الشيء وإيجاده ابتداءً، ولا يقصد وصفها بالصدق أو بالكذب، ولذا قالوا الإنشاء قول لا يحتمل الصدق والكذب^٩.

وينقسم الإنشاء إلى نوعين: طلبي وغير طلبي. الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، نحو (في سورة مريم): **يَرْكَرِبًا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلْمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا**^{١٠}. في هذه الآية توجد حرف النداء "يا" الذي من أدوات النداء. وغير طلبي هو ما يستدعي مطلوباً حاصلًا. وأنواعه كثيرة منها صيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب والرجاء بعسى ولعل، ورب وكم الخبرية^{١١}، نحو (في سورة مريم) **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**^{١٢}، في هذه الآية يوجد اللفظ "أسمع بهم وأبصر" وهو من صيغة التعجب.

وقد اختارت الباحثة "الأسلوب الإنشائي" من بين الموضوعات الأخرى لأن الأسلوب الإنشائي يتضمن من الجمل الأوامر والجمل النهي والجمل الاستفهامي وجمل النداء وغير ذلك، وكلهم جمل مألوفة للطلاب وخاصة للطلاب في بيئة المعهد الإسلامي،

^٩ بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠١٥م)، ص:

٤١-٤٣

^{١٠} سورة مريم: ٧

^{١١} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص:

٦١

^{١٢} سورة مريم: ٣٨

والآن أصبحت مادة البلاغة مادة تعليمية في الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية المتخصصة لبرنامج العلوم الدينية، ولذلك اختيار طريقة التدريس مهم لأن الطريقة المناسبة يستطيع أن تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة لتدريس علم البلاغة.

واختارت الباحثة سورة مريم لأنها تتضمن قصصا كثيرة التي تزحم حوالى ثلثي من السورة وهي تبدأ بقصة مريم ومولد عيسى عليه السلام وقصة إبراهيم مع أبيه ثم تعقبها إشارات إلى النبيين: إسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس وآدم ونوح، وللسورة كلها جو خاص يضللها ويشيع فيها ويتمشى في موضوعاتها، إن سياق هذه السورة معرض للانفعالات والمشاعر القوية. الانفعالات في النفس البشرية، وفي نفس الكون من حولها، أما الانفعالات في النفس البشرية فتبدأ مع مفتتح السورة وتنتهي مع ختامها والقصص الرئيس فيها حافل بهذه الانفعالات في مواقف العنيفة العميقة وبخاصة في قصة مريم وميلاد عيسى، ومن الناحية اللغوية إن سورة مريم تحتوي على آيات حوارية التي تستخدم فيها الأساليب الإنشائية منها الأمر والنهي والاستفهام والنداء وغير ذلك، وفقا على ذلك الوصف، وضعت الباحثة دراستها بالعنوان: "الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه.

ب. أسئلة البحث

بناء على ما ذكرتها الباحثة في خلفية البحث فأسئلة البحث هي:

١. ما صيغ الأسلوب الإنشائي في سورة مريم؟
٢. ما معاني الأسلوب الإنشائي في سورة مريم؟
٣. ما طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث، فأهداف البحث في هذا البحث هي:

١. لمعرفة صيغة الأسلوب الإنشائي في سورة مريم.
٢. لمعرفة معنى الأسلوب الإنشائي في سورة مريم.
٣. لمعرفة طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي.

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

ترجو الباحثة من هذا البحث أن يزيد العلوم والمعارف لدراسة العلوم البلاغة خاصة في الأسلوب الإنشائي وطريقة تدريسه.

٢. الفوائد العملية

أ. أن تكون نتيجة البحث مرجعا للمدرسين لدراسة اللغة العربية خاصة في الأسلوب الإنشائي وطريقة تدريسه.

ب. أن تكون نتيجة البحث مرجعا للباحثين القادمين في البحث العلمي أو رسالة الماجستير أو البحوث الأخرى ولزيادة المعارف العلمية الجديدة في تعليم الأسلوب الإنشائي وطريقة تدريسه في المستقبل.

هـ. الدراسات السابقة

مضت مباحث عديدة حول هذا الموضوع، منها ما يلي:

الأول، البحث العلمي الذي كتبه مرجحا تحت الموضوع "الاسلوب الإنشائي في سورة المائدة (دراسة تحليلية بلاغية) (٢٠١٨) في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية ماكاسار. وكان هذا البحث مسويا من ناحية نظرية الأسلوب الإنشائي ولكن مختلف في الموضوع الذي ستبحث الباحثة فيه وهو البحث عن سورة مريم.

والنتيجة في هذا البحث هي توجد ٦٨ آية التي تشتمل الأسلوب الإنشائي، منها أسلوب الأمر (٢٧ آية) وأسلوب النهي (١٤ آية) وأسلوب الاستفهام (٩ آيات) وأسلوب النداء (١٦ آية) وأسلوب التمني (أيتان). هذه الأساليب تجري على المعنى الحقيقي ومنها تخرج من معناها الأصلية إلى معان أخرى كتعجيز والتماس وتحديد وإرشاد ودعاء وتوبيخ وتقرير.

الثاني، البحث العلمي الذي كتبه بني يونيتا تحت الموضوع "دراسة تحليلية بلاغية الأساليب الإنشائية في سورة لقمان" (٢٠١٨) في الجامعة الإسلامية ريباو. وكان هذا البحث مسويا من ناحية نظرية الأسلوب الإنشائي ولكن مختلف في الموضوع. استعمل هذا البحث سورة لقمان، والباحثة ستبحث عن سورة مريم.

والنتيجة في هذا البحث هي توجد ١٨ آية التي تشتمل الأسلوب الإنشائي، منها أسلوب الأمر وأسلوب النهي وأسلوب الاستفهام وأسلوب النداء وأسلوب التمني. هذه الأساليب تجري على المعنى الحقيقي ومنها تخرج من معناها الأصلية إلى معان أخرى كتعجيز وتوبيخ وتقرير.

والثالث، البحث العلمي الذي كتبه ستي ناجية وفي ريسفاقي يوريسا تحت الموضوع "الكلام الإنشائي الطلي في سورة يوسف" (٢٠١٩) في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. وكان هذا البحث مسويا من ناحية نظرية الأسلوب الإنشائي ومنهجه ولكن مختلف في موضوعه. استعمل هذا البحث سورة يوسف، والباحثة ستبحث عن سورة مريم.

والنتيجة في هذا البحث هي توجد ٨٣ آية التي تشتمل الأسلوب الإنشائي، منها أسلوب الأمر (٣٧ آية) وأسلوب النهي (٥ آيات) وأسلوب الاستفهام (١٢ آية) وأسلوب النداء (١٩ آية) وأسلوب التمني (أيتان) وأسلوب الترجي (٨ آيات). هذه الأساليب تجري على المعنى الحقيقي ومنها تخرج من معناها الأصلية إلى معان أخرى كتخيير وتوبيخ والتماس وتحديد وإكرام واختصاص وتقرير وتعجب وإرشاد وتخسير.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث كلها تبحث عن الأسلوب الإنشائي في القرآن الكريم، مساويا من ناحية النظرية يعنى نظرية الأسلوب الإنشائي. والتميز بين هذه البحوث هو الموضوع الذي استعمله الباحث. أما البحث الأول يبحث سورة المائدة، والبحث الثاني يبحث سورة لقمان والبحث الثالث يبحث سورة يوسف. وراء ذلك، في هذا البحث استخدمت الباحثة تحليل المحتوى لتحليل البيانات وأما البحث السابق يستخدم تحليل الخطاب لتحليل البيانات.

و. منهجية البحث

منهج البحث هو طريقة العلمية لحصل البيانات بالهدف ونفع الخصوص. المنهج الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو المنهج الكيفي يعنى الإجراء الذي تنتج البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة أو الكلامية من الناس والسلوك المتبع¹³.

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

١. مدخل البحث ونوعه

استخدمت الباحثة مدخل البحث الدلالي المعجمي يعنى دراسة دلالية التي تناقش نظام المعنى الموجود في الكلمات، تهتم تادلالات المعجمية بالمعنى الموجود في الكلمة نفسها، لاتفاقه مع الموضوع والبيانات التي أخذتها الباحثة. وأخذت الباحثة

¹³ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2016), hal.

النظريات من الكتب المراجعة أو المذكرات أو البحوث السابقة. وكان موضوع البحث هو الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وطرق تدريسه.

٢. بيانات البحث ومصادرها

أ. البيانات

البيانات عند سوهارسيمي أريكونطا (Suharsimi Arikunto) هي البيان والإيضاح من التوثيق المتنوعة، لتكون نموذجاً في العمل البحث. والأخرى تكون منافع البيانات منها لنيل صورة الأحوال أو المسائل ولتقرير النتيجة ولعلاج القضايا أو المشكلات. فالبيانات لهذه الرسالة هي الآيات التي تدل على السلوب الإنشائي في سورة مريم.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي مراجع الذي أخذته الباحثة عدة من المعلومات أو البيانات حول البحث، إما من البيانات الأساسية أو البيانات الثانوية. ومصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية هو البيانات التي تجمعها الباحثة واستنباطها وتوضيحها من المصادر الأولى. فالمصدر الأول أو الأساسي للبيانات في هذا البحث هو القرآن الكريم التي تريد الباحثة فيها استعمال التحليل عن الأسلوب الإنشائي. والبيانات الثانوية تأخذ من المراجع الأخرى واستنباطها وتوضيحها في النشرة العلمية أو المجالات عادة. والمصدر الثانوية في هذا البحث هي التفاسير القرآني والكتب التي تتعلق في هذا البحث.

٣. أساليب جمع البيانات

قامت الباحثة بالبحث المكتبي وهو الطريقة لجمع البيانات التي توجد من كتب التفاسير للقرآن الكريم.

٤ . طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي عملية البحث ونظام البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلة وملاحظة الميدانية وغيرها من المواد التي يمكن أن يفهم بسهولة، ويمكن إخبار نتائجها للآخرين. استخدمت الباحثة الطريقة لجمع البيانات لهذا البحث هي الطريقة المكتبية (*library research*) هي الدراسة تقصد بها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات وغير ذلك.

٥ . تحليل البيانات

تحليل البيانات التي تستخدم الباحثة في هذا البحث هو تحليل المحتوى، يستخدم تحليل المحتوى فيما يتعلق بالبيانات المتاحة التي تتكون في الغالب من مواد موثقة. وفقا لكريبندورف (Krippendorf)، يمكن تصنيف تحليل المحتوى على النحو التالي:

أ. تحليل المحتوى العلمي: يتم إجراؤه لتصنيف العلامات بناء على الأسباب والتأثيرات المحتملة، يعني كل صيغة الذي يدل على الأسلوب الإنشائي في سورة مريم وفقا بالإطار النظري التذي استخدمته الباحثة.

ب. تحليل المحتوى الدلالي: ويتم من خلاله تصنيف العلامات حسب معانيها، يعني كل المعاني من الصيغ في سورة مريم الذي يدل على الأسلوب الإنشائي.

ج. تحليل الإشارة: يقصد به تصنيف محتوى الرسالة أو المعلومة من خلال الخصائص النفسية الفيزيائية للعلامة^{١٤}. وتستطيع الباحثة أن تحدد طريقة التدريس المناسبة حسب نتائج التحليل السابق.

¹⁴ Rohman, *Ragam Analisis Data Penelitian (Sastra, Riset dan Pengembangan)*, (Pamekasan: IAIN Madura, 2022), hal. 19

الباب الثاني

صيغ الأسلوب الإنشائي في سورة مريم

المبحث الأول: صيغ الأسلوب الإنشائي

الإنشاء لغة الإيجاد والأحداث والإبدا^{١٥}. واصطلاحاً ما لا يحتل الصدق والكذب لذاته، نحو اغْفِرْ وارْحَمْ، فلا ينسب إلى قائله صدق وكذب، وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت فيه - فطلب الفعل في (افْعَلْ) وطلب الكف في (لَا تَفْعَلْ) وطلب المحبوب في (التمني) وطلب الفهم في (الاستفهام) وطلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها^{١٦}.

وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. فالإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا رُب ولعل، وكم الخبرية (ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني).

وأنواع الإنشاء غير الطلبي منها:

النوع الأول: وهو أعلاها، وهو ما يمكن أن نسميه "أمر التكوين" وجملة أمر التكوين هي لفظ كُن كما قال الله عز وجل في سورة يس إِمَّا أَمْرُهُ إِذْ أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^{١٧}.

^{١٥} صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، (مصر: مطبعة الأمانة، ١٩٨٩م)،

ص: ٧

^{١٦} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٦٩

^{١٧} سورة يس: ٨٢

النوع الثاني: إنشاء العقود وحل المعقود منها، مثل عقود البيع، عقود الزواج، وأوامر ضرب الرق، وقرارات تعيين الموظفين، وقرارات الإقالة من الوظائف البيعة عنه، ونحو ذلك. وتأتي صيغ العقود وصيغ حلها بعبارات مختلفات من الجمل الفعلية والاسمية، وما يقوم مقامهما اختصارا، مثل:

١. إنشاء عقود البيع والشراء بما يدل عليها اصطلاحا من عبارات: كِبَيْتُكَ، اسْتَرَيْتُ عَنكَ، أَيَبَعُكَ، أَشْتَرِي مِنْكَ، بَعَيْتُكَ، اشْتَرَيْتُ مِنِّي، اسْتَرَيْتُ مِنْكَ، ونحو ذلك.
٢. إنشاء عقود الزواج بما يدل عليها اصطلاحا من عبارات: كَزَوَّجْتُكَ بِنْتِي، قبلت زواجها، أَزَوَّجْتُ ابْنَتِي، زوجني ابنتك، زَوَّجْتُكُهَا، ونحوها.
٣. إنشاء عقد مبايعة أمير المؤمنين بما يدل عليها من عبارات: أبايعك على السمع والطاعة، بايعتك على السمع والطاعة ونحوها. إلى غير ذلك من عبارات تتضمن في عرف الناس إنشاء العقود، وهي جمل أو مختصرات تتضمن معنى جمل إنشائية.
٤. إنشاء الدخول في الإسلام بإعلان الشهادتين، وهو عقد مع الله بالإسلام له، مع عقد النية على هذا الدخول.

٥. إنشاء الدخول في نحو عبادة الصلاة، أو عبادة الحج والعمرة، فالدخول في الصلاة يكون بعقد النية مع تكبيرة الإحرام، إذ تكبيرة الإحرام تنوب مناب: عقدت الدخول في الصلاة وأنشأته، مع استخضار النية في النفس. والدخول في عبادة الحج والعمرة يكون بعقد النية مع التلبية، إذ عبارة "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ" تنوب مناب: عقدت الدخول في الحج أو العمرة وأنشأته، مع استخضار النية في النفس.

٦. حل العقود بعبارات تدل عليه، مثل: فَسَحْتُ البيع، خَلَعْتُ البيعة، قول الرجل لزوجته: طَلَقْتُكِ أو أَنْتِ طَالِقٌ أو نحو ذلك، قول مالك لمملوكه: أَعْتَقْتُكِ أو أَنْتِ عَتِيقٌ، أو قوله له: كَأْتَبْتُكِ على كذا، ونحو ذلك.

نوع الثالث: إنشاء المدح والذم ويأتي في أفعالٍ وصيغ.

فيأتي المدح بفاعل: نَعَمَ مثل: وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ١٨، إنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ١٩

ويأتي الذم بفاعل بِئْسَ مثل: بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ٢٠، فَلَيْسَ مَتْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ٢١

ويحول الفعل الماضي الثلاثي عن وزنه فيصاغ على وزن فَعَلَ، لازما بضم العين ويستعمل عندئذ قريبا من استعمال نَعَمَ وِبِئْسَ للدلالة على المدح أو الذم مثل وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ٢٢.

نوع الرابع: إنشاء القسم، وله صيغ كثيرة منها أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَفَعَلْتُ أو لَأَفْعَلَنَّ، أَخْلِفُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلُ أو لَتَفْعَلَنَّ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، عَلِمَ اللهُ أو يَعْلَمُ اللهُ لَأَفْعَلَنَّ. ويختصر العرب عبارات القسم فيحذفون منها فعل القسم، ويشيرون إليه بأداة كحرف القسم، مثل وَاللَّهِ-بِاللَّهِ-تَاللَّهِ أو بحركة إعراب مثل اللهُ لَأَفْعَلَنَّ على تقدير وجود حرف القسم الجار، أو اللهُ لَأَفْعَلَنَّ أي أَخْلِفُ اللهُ بالنصب، والنصب جاء على طريقة الحذف والإيصال، وهو

١٨ سورة ص: ٣٠

١٩ سورة البقرة: ٢٧١

٢٠ سورة الكهف: ٢٩

٢١ سورة النحل: ٢٩

٢٢ سورة النساء: ٦٩

حذف الجار ونصب المجرور به على أنه مفعول به. والغرض من إنشاء القسم تأكيد الجملة الخبرية كما سبق بيانه في مؤكدات الخبر^{٢٣}.

نوع الخامس: التعجب، فيكون بصيغتين: ما أَفْعَلَهُ - أَفْعَلْ بِهِ. وبغيرهما نحو **لِلَّهِ دَرُّهُ عَالِمًا**،

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَقْرَبَ فَاحْيَاكُمْ^{٢٤}

نوع السادس: الرجاء بعسى وحرى واخْلَوْلِقْ. نحو **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ**^{٢٥}.

والإنشاء الطالبي هو الذي يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت

الطلب، ويكون بخمسة أشياء: الأمر والنداء والاستفهام والنهي والتمني^{٢٦}.

أ. الأمر

الأمر هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء^{٢٧}، مثل قوله تعالى **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**

وَأَتُوا الزَّكَاةَ^{٢٨} وقوله **فَأَقْرَعُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**^{٢٩}. وله أربع صيغ.

١. فعل الأمر يعني المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر^{٣٠}، كقوله تعالى: **يُحْيِي**

حَدِ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا^{٣١}

^{٢٣} عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣)، ص:

٢٢٤-٢٢٧

^{٢٤} سورة القرة: ٢٨

^{٢٥} السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٦٩

^{٢٦} السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٦٩

^{٢٧} فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنائها*، (أردن: دار الفرقان، ١٩٧٧ م)، ص: ١٤٩

^{٢٨} سورة البقرة: ١١٠

^{٢٩} سورة المزمل: ٢٠

^{٣٠} عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣)، ص:

٢٢٨

^{٣١} سورة مريم: ١٢

٢. المضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ^{٣٢}
 ٣. المصدر النائب عن فعل الأمر نحو سَعِيًّا فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ^{٣٣}. وقوله تعالى فَأَعْتَرَفُوا
 بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَحْنَا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ^{٣٤}، فَسُحِقًا: أي فَبُعْدًا شديدًا وهو مصدر
 سَحِقَ بمعنى: بَعُدَ أَشَدَّ البُعْدِ، وقد ناب عن فعل الأمر والمعنى (اسْحُقُوا) أي
 ابتعدوا ابتعادًا شديدًا^{٣٥}.

٤. اسم فعل الأمر نحو مَهْ! لا تقولن إحداكن فعلت كذا وكذا، صَهْ! لا تتكلم إلا
 بخير. واسم فعل الأمر منه ما هو سماعي مثل مَهْ وصَهْ وآمين، ومنه ما هو قياسي،
 وهو ما كان على صيغة فَعَالٍ من الفعل الثلاثي مثل دَرَاكَ بمعنى أدرك، ونَزَالَ بمعنى
 انزل. وقوله تعالى فَمَهَلِ الْكُفْرَيْنَ أَمْهَلُهُمْ رُؤْيَا^{٣٦}، رُؤْيَا: اسم فعل بمعنى أمهل.

ب. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) المنقول
 من الخبر إلى الإنشاء، وأدواته ثمانية: الهمزة، وأَيِّ وَيَا وَآيَ وَأَيَا وَهَيَا وَوَا. وهي في
 الاستعمال نوعان: الهمزة وأَيِّ لنداء القريب (فتقول لمن يسمعك ولمن هو قريب منك
 أَي بُيِّ أو أُبَيِّ) وباقي الأدوات لنداء البعيد^{٣٧}.

ج. الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى
 أدواته وهي: الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي. وتنقسم

P O N O R O G O

^{٣٢} سورة الطلاق: ٧

^{٣٣} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧١

^{٣٤} سورة الملك: ١١

^{٣٥} عبد الرحمن حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣)، ص:

٢٣٠.

^{٣٦} سورة الطارق: ١٧

^{٣٧} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٩

بحسب الطلب ثلاثة أقسام: ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة، ما يطلب به التصديق فقط وهو هل، وما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام^{٣٨}

د. النهي

هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء ويستفاد من صيغة النهي التكليف الإلزامي بالترك وعدم الفعل. وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا^{٣٩}. وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ آخر تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال^{٤٠}.

هـ. التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله. إما لكونه مستحيلاً كقوله (أَلَا لَيْتَ الشُّبَّابُ يَعُودُ يَوْمًا - فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ)، وإما لكونه ممكناً غير مطموح في نيته كقوله تعالى يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ^{٤١} وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجياً، ويعبر فيه بعسى ولعلّ كقوله تعالى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا^{٤٢} و فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ^{٤٣}. وقد تستعمل في الترجي لَيْتَ لغرض بلاغي وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهو لَيْتَ وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويُتمني بها لغرض بلاغي، وهي: (١) هل، كقوله تعالى فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا^{٤٤}؛

^{٣٨} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني واليبان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٨

^{٣٩} سورة الأعراف: ٥٦

^{٤٠} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني واليبان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٦

^{٤١} القصص: ٧٩

^{٤٢} الطلاق: ١

^{٤٣} المائدة: ٥٢

^{٤٤} الأعراف: ٥٣

- (٢) وَلَوْ، كقوله تعالى فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
- (٣) وَلَعَلَّ، كقوله (أَسْرَبَ القَطَا هلْ مَن يُعِيرُ جَنَاحَهُ - لَعَلِي إلى مَن قد هَوَيْتُ أَطِيرُ)

ولأجل استعمال هذه الأدوات في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها^{٤٥}.

المبحث الثاني: البيانات

صيغ الأسلوب الإنشائي في سورة مريم كما يلي:

١. صيغة الإنشاء غير طلبي
وكان الإنشاء غير الطلبي في سورة مريم أية واحدة يعني في الآية ٣٥: (إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) يعني كلمة كُنْ فَيَكُونُ
٢. صيغة الإنشاء الطلبي
أ. صيغة الأمر
توجد صيغة الأمر في سورة مريم ٢٣ صيغة في ١٨ أية يعني:
(١) قوله تعالى في الآية ٥: (فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا) يعني كلمة هَبْ
(٢) قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَحْضِلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) يعني كلمة اجْعَلْ
(٣) وفي الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) يعني كلمة اجْعَلْ
(٤) قوله تعالى في الآية ١١: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) يعني كلمة سَبِّحُوا
(٥) قوله تعالى في الآية ١٢: (بِيَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ) يعني كلمة خُذْ
(٦) قوله تعالى في الآية ١٦: (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ) يعني كلمة اذْكُرْ
(٧) قوله تعالى في الآية ٢٥: (وَهَرِيءَ إِلَيْكَ يَجِدُ النَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا) يعني كلمة هَرِيءَ

^{٤٥} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٧

- ٨) قوله تعالى في الآية ٢٦: (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) يعني كلمة كَلِّمِي واشْرَبِي وَقَرِّي وَقُولِي
- ٩) قوله تعالى في الآية ٣٦: (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ) يعني كلمة اعْبُدُوا
- ١٠) قوله تعالى في الآية ٣٩: (وَأُنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ) يعني كلمة أَنْذِرْ
- ١١) قوله تعالى في الآية ٤١: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ) يعني كلمة ادْكُرْ
- ١٢) قوله تعالى في الآية ٤٣: (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) يعني كلمة اتَّبِعْ
- ١٣) قوله تعالى في الآية ٤٦: (وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا) يعني كلمة اهْجُرْ
- ١٤) قوله تعالى في الآية ٥١: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى) يعني كلمة ادْكُرْ
- ١٥) وفي الآية ٥٤ (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إسماعيلَ) يعني كلمة ادْكُرْ
- ١٦) وفي الآية ٥٦ (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إدريسَ) يعني كلمة ادْكُرْ
- ١٧) قوله تعالى في الآية ٦٥: (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ) يعني كلمة اعْبُدْ وَاصْطَبِرْ
- ١٨) قوله تعالى في الآية ٧٥: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) يعني كلمة قُلْ.

ب. صيغة النداء

توجد صيغة النداء في سورة مريم ١٣ صيغة يعني:

- ١) قوله تعالى في الآية ٤: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)
- ٢) قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)
- ٣) قوله تعالى في الآية ٨: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ)
- ٤) قوله تعالى في الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)
- ٥) قوله تعالى في الآية ٧: (نَبِّئْ كَرِيمًا إِنَّا نُنَبِّئُكَ بِغُلَامٍ آسَمُهُ يَحْيَى)
- ٦) قوله تعالى في الآية ١٢: (نَبِّئْ حَيًّا خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)

- (٧) قوله تعالى في الآية ٢٧: (قَالُوا بِنَمْرٍمُّ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا)
- (٨) قوله تعالى في الآية ٢٨: (يَتَأْتَحَتُّ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا)
- (٩) قوله تعالى في الآية ٤٢: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ)
- (١٠) وفي الآية ٤٣: (يَتَأْتِيَنِي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ)
- (١١) وفي الآية ٤٤: (يَتَأْتِيَنِي لَأَتَعْبُدَ الشَّيْطَانَ)
- (١٢) وفي الآية ٤٥: (يَتَأْتِيَنِي إِني أَحَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)
- (١٣) قوله تعالى في الآية ٤٦: (قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمُ)

ج. صيغة الاستفهام

توجد صيغة النداء في سورة مريم ٨ صيغ يعني:

- (١) قوله تعالى في الآية ٢٩: (قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْتِ صَبِيًّا)
- (٢) قوله تعالى في الآية ٤٦: (قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمُ)
- (٣) قوله تعالى في الآية ٦٥: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)
- (٤) قوله تعالى في الآية ٦٦: (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثٌ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا)
- (٥) قوله تعالى في الآية ٧٤: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا)
- (٦) قوله تعالى في الآية ٧٧: (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا)
- (٧) قوله تعالى في الآية ٨٣: (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَّضَعُوا لَهَا)
- (٨) قوله تعالى في الآية ٩٨: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا)

د. صيغة النهي

توجد صيغة النداء في سورة مريم صيغتان يعني:

(١) قوله تعالى في الآية ٢٤: (فَنَادَيْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا)

(٢) قوله تعالى في الآية ٤٤: (يَتَأْتِيَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)

هـ. صيغة التمني

فصيغة التمني في سورة مريم آية واحدة يعني في قوله تعالى في الآية ٢٣: (قَالَتْ

يَلْبِئْتَنِي مِثُّ قَبَلِ هَذَا)

المبحث الثالث: تحليل البيانات

١. الإنشاء غير الطلبي

وكان الإنشاء غير الطلبي في سورة مريم آية واحدة يعني في الآية ٣٥: (إِذَا فَصَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) كلمة كُنْ فَيَكُونُ أو يسمى بأمر التكوين هي أعلى النوع من الإنشاء غير الطلبي.

٢. الإنشاء الطلبي

أ. الأمر

فصيغة الأمر في سورة مريم كما يلي:

١. قوله تعالى في الآية ٥: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة هَبْ فعل الأمر الصريح من كلمة هَابَ - يَهَابُ - هَبَّ على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٢. قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اجْعَلْ فعل الأمر الصريح من كلمة جَعَلَ - يَجْعَلُ - اجْعَلْ على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٣. وفي الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اجْعَلْ فعل الأمر الصريح من كلمة جَعَلَ - يَجْعَلُ - اجْعَلْ على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٤. قوله تعالى في الآية ١١: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة سَبِّحُوا فعل الأمر الصريح من كلمة سَبَّحَ - يُسَبِّحُ - سَبِّحْ على وزن فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المزيد الرباعي وهي مبني على حذف النون لاتصالها بواو الجمع.

٥. قوله تعالى في الآية ١٢: (يَبْحَثُ خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة خُذْ فعل الأمر الصريح من كلمة أَخَذَ - يَأْخُذُ - خُذْ على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٦. قوله تعالى في الآية ١٦: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة ادْكُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة دَكَرَ - يَدْكُرُ - ادْكُرْ على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - افْعَلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٧. قوله تعالى في الآية ٢٥: (وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِئًا)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة هَزَى فعل الأمر
الصريح من كلمة هَزَّ - يَهْزُ - هَزَّ عَلَى وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - أَفْعُلُ من الفعل
الثلاثي المجرد مبني على حذف النون لاتصالها بياء المؤنثة المخاطبة.

٨. قوله تعالى في الآية ٢٦: (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، وتكون أربعة الأوامر يعني
كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي وَاشْرَبِي.

كُلِي فعل الأمر الصريح من كلمة أَكَلَ - يَأْكُلُ - كُلَّ عَلَى وزن فَعَلَ يَفْعُلُ أَفْعُلُ
من الفعل الثلاثي المجرد مبني على حذف النون لاتصالها بياء المؤنثة المخاطبة.

اشْرَبِي فعل الأمر الصريح من كلمة شَرِبَ يَشْرَبُ اشْرَبْ عَلَى وزن فَعَلَ يَفْعُلُ أَفْعُلُ
من الفعل الثلاثي المجرد مبني على حذف النون لاتصالها بياء المؤنثة المخاطبة.

قَرِّي فعل الأمر الصريح من كلمة قَرَّ يَقْرُّ قَرَّ عَلَى وزن فَعَلَ يَفْعُلُ أَفْعُلُ من الفعل
الثلاثي المجرد مبني على حذف النون لاتصالها بياء المؤنثة المخاطبة.

قُولِي فعل الأمر الصريح من كلمة قَالَ - يَقُولُ - قُلَّ عَلَى وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ -
أَفْعُلُ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

٩. قوله تعالى في الآية ٣٦: (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اعْبُدُوا فعل الأمر
الصريح من كلمة عَبَدَ - يَعْْبُدُ - اعْبُدْ عَلَى وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - أَفْعُلُ من الفعل
الثلاثي المجرد مبني على حذف النون لاتصالها بواو الجمع.

١٠. قوله تعالى في الآية ٣٩ : (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة أَنْذِرْ فعل الأمر الصريح من كلمة أَنْذَرَ - يُنذِرُ - أَنْذِرُ على وزن أَفْعَلَ - يُفْعِلُ - أَفْعَلْ من الفعل الثلاثي المزيد الرباعي مبني على السكون.

١١. قوله تعالى في الآية ٤١ : (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اذْكُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة ذَكَرَ - يَذْكُرُ - اذْكُرْ على وزن فَعَلَ - بَفْعُلُ - افْعُلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

١٢. قوله تعالى في الآية ٤٣ : (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اتَّبِعْ فعل الأمر الصريح من كلمة اتَّبَعَ - يَتَّبِعُ - اتَّبِعْ على وزن افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - افْتَعِلْ من الفعل الثلاثي المزيد الخماسي مبني على السكون.

١٣. قوله تعالى في الآية ٤٦ : (وَأَهْجُرْني مَلِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اهْجُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة هَجَرَ - يَهْجُرُ - اهْجُرْ على وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - افْعُلْ مبني من الفعل الثلاثي المجرد على السكون.

١٤. قوله تعالى في الآية ٥١ : (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اذْكُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة ذَكَرَ - يَذْكُرُ - اذْكُرْ على وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - افْعُلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

١٥. وفي الآية ٥٤ (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اذْكُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة ذَكَرَ - يَذْكُرُ - اذْكُرْ على وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - افْعُلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

١٦. وفي الآية ٥٦ (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، كلمة اذْكُرْ فعل الأمر الصريح من كلمة ذَكَرَ - يَذْكُرُ - اذْكُرْ على وزن فَعَلَ - يَفْعُلُ - افْعُلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

١٧. قوله تعالى في الآية ٦٥: (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، في هذه الآية الأمران وهما كلمة اعْبُدْ واصْطَبِرْ.

كلمة اعْبُدْ فعل الأمر الصريح من كلمة عَبَدَ - يَعْْبُدُ - اعْبُدْ على وزن فَعَلَ يَفْعُلْ افْعُلْ من الفعل الثلاثي المجرد مبني على السكون.

كلمة اصْطَبِرْ فعل الأمر الصريح من كلمة اصْطَبَرَ يَصْطَبِرُ اصْطَبِرْ على وزن افْتَعَلَ يَفْتَعِلْ افْتَعِلْ من الفعل الثلاثي المزيد الخماسي مبني على السكون.

١٨. قوله تعالى في الآية ٧٥: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي فعل الأمر، في هذه الآية الأمران وهما كلمة قُلْ وليَمْدُدْ.

كلمة قُلْ فعل الأمر الصريح من كلمة قَالَ يَقُولُ قُلْ على وزن فَعَلَ يَفْعُلْ افْعُلْ مبني على السكون.

كلمة لِيَمْدُدْ فعل المضارع مجزوم بلام الأمر.

كل صيغة الأمر في سورة مريم يستخدم بصيغة الأمر الصريح.

ب. النداء

فصيغة النداء في سورة مريم كما يلي:

١. قوله تعالى في الآية ٤: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة رَبِّ يشير إلى النداء وهي منادى حذف منه أداة النداء^{٤٦}.
٢. قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة رَبِّ يشير إلى النداء وهي منادى حذف منه أداة النداء.
٣. قوله تعالى في الآية ٨: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة رَبِّ يشير إلى النداء وهي منادى حذف منه أداة النداء.
٤. قوله تعالى في الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)
صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة رَبِّ يشير إلى النداء وهي منادى حذف منه أداة النداء.

نقل الشيخ محمد علي طه الدرّة عن الشيخ مكّي بن أبي طالب القيسي أن نداء الرب قد كثر حذف يا النداء منه في القرآن الكريم وعلة ذلك أن في حذفها من نداء الرب فيه معنى التعظيم له والتنزيه فحذفت يا من نداء الرب ليزول معنى

^{٤٦} محمد علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)،

الأمر لأن يا تؤكد وتظهر معناه فكان في حذف يا التعظيم والإحلال والتنزيه للرب تعالى^{٤٧}.

إن حذف أداة النداء له دلالة في نفس البليغ وهي أن المنادى هو في أقرب منازل القرب من المنادى، حتى لم يحتج إلى ذكر أداة النداء له لشدة قربه، وهذا يليق بمقام دعاء الرب جل وعلا، فإذا قال الداعي يا رب فهو يعبر بذكر أداة النداء عن شدة حاجة نفسه لما يدعو به، أو يعبر عن ألمه أو استغاثته أو ضيق صدره أو نحو ذلك من المعاني. لذلك وجد في القرآن أن لكل نداء فيه دعاء للرب قد حذفت منه أداة النداء^{٤٨}.

٥. قوله تعالى في الآية ٧: (يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلْمٍ أَسمُهُرٍ حَيِّي)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَنْزَكِرِيَا نداء باستخدام أداة النداء يا، وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو وذكريا منادى مفرد علم.

٦. قوله تعالى في الآية ١٢: (يَيْحَيُّ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَيْحَيُّ نداء باستخدام أداة النداء يا، وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو ويحي منادى مفرد علم

in
P O N O R O G O

^{٤٧} محمد على طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)، ص: ٥٦١

^{٤٨} عبد الرحمن حسن حنيفة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها الجزء الأول، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣ م)، ص: ٢٣٢

٧. قوله تعالى في الآية ٢٧: (قَالُوا يَمْرَيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَمْرَيْمُ نداء باستخدام أداة النداء يا، وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو ومريم منادى مفرد علم.

٨. قوله تعالى في الآية ٢٨: (يَتَأَخَّتْ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَأَخَّتْ هَرُونَ نداء باستخدام أداة النداء يا، وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو وأخت هارون منادى مضاف.

٩. قوله تعالى في الآية ٤٢: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَأَبَّتْ نداء باستخدام أداة النداء يا وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو، وَأَبَّتِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة وهذا الأكثر، ويضاف إلى ذلك كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم أبا وأما أربع لغات إحداهما إبدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة^{٤٩}.

١٠. وفي الآية ٤٣: (يَتَأَبَّتْ إِيَّيْ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَأَبَّتْ نداء باستخدام أداة النداء يا وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو، وَأَبَّتِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة.

^{٤٩} محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الرابع، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)، ص:

١١. وفي الآية ٤٤: (يَتَأْتِيَ لَّا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَأْتِيَ نداء باستخدام أداة النداء يا وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو، وَأَبَتْ منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة.

١٢. وفي الآية ٤٥: (يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَأْتِيَ نداء باستخدام أداة النداء يا وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو، وَأَبَتْ منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة.

١٣. قوله تعالى في الآية ٤٦: (قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمْ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النداء، كلمة يَتَّبِعُهُمْ نداء باستخدام أداة النداء يا، وحرف يا هو حرف النداء ينوب مناب أدعو وإبراهيم منادى مفرد علم.

صيغة النداء التي تستخدم في هذه السورة كلها بأداة النداء "يا" لأنها مشتركة بين النداء البعيد والقريب ولكن كثيرا من العلماء ذهب إلى أنها وُضعت لنداء البعيد، قول الداعي: يَا رَبِّ مثلا استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد من مظان القبول والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجوار.

ج. الاستفهام

فصيحة الاستفهام في سورة مريم كما يلي:

١. قوله تعالى في الآية ٢٩: (قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة كيف بعني كلمة كَيْفَ نُكَلِّمُ.

٢. قوله تعالى في الآية ٤٦ : (قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَتَابِرَاهِمُ)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة همزة يعني كلمة أَرَأَيْتُ.
٣. قوله تعالى في الآية ٦٥ : (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، والاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة هل يعني كلمة هَلْ تَعْلَمُ.
٤. قوله تعالى في الآية ٦٦ : (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة همزة يعني كلمة أَإِذَا.
٥. قوله تعالى في الآية ٧٤ : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًّا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة كم يعني كلمة كَمْ أَهْلَكْنَا.
٦. قوله تعالى في الآية ٧٧ : (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة همزة يعني كلمة أَفَرَأَيْتَ.
٧. قوله تعالى في الآية ٨٣ : (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة همزة يعني كلمة أَلَمْ تَرَ.
٨. قوله تعالى في الآية ٩٨ : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ نُحِيسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا)
- صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي الاستفهام، الاستفهام في هذه الآية يستخدم بأداة كم وهل يعني كلمة كَمْ أَهْلَكْنَا.
- صيغة الاستفهام التي توجد في هذه السورة تستخدم بأداة همزة وكيف وهل وكم.

د. النهي

فصيغة النهي في سورة مريم كما يلي:

١. قوله تعالى في الآية ٢٤: (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النهي، كلمة أَلَّا تَحْزَنِي تدل على صيغة النهي أي أن لَا تَحْزَنِي، كلمة تَحْزَنِي فعل المضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المخاطبة فاعله °.

٢. قوله تعالى في الآية ٤٤: (يَتَأْتِيَ لَّا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)

صيغة الأسلوب الإنشائي في هذه الآية هي النهي، كلمة لَّا تَعْبُدِ تدل على صيغة النهي، كلمة تعبد فعل المضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين.

هـ. التمني

فصيغة التمني في سورة مريم هي قوله تعالى في الآية ٢٣: (قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبَلِ هَذَا) صيغة

التمني في هذه الآية تستعمل بأداة لَيْتَ يعني كلمة يَا لَيْتَنِي.



° محمد علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)،

الباب الثالث

معاني الأسلوب الإنشائي في سورة مريم

المبحث الأول: معنى الإنشاء الطلبي

أ. الأمر

والأصل في الأمر أن يدل على الوجوب، وإنما يدل على غيره بالقرائن، ومن هنا لا بد أن يكون على جهة العلو، أي من الأعلى لمن هو أدنى منه.

فإن كان من الأدنى إلى الأعلى فهو الدعاء، مثل رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ^١. وإن كان إلى من يساويك فهو التماس، كقولك لصاحبك: أعطني الكتاب.

وقد يخرج عن معنى الأمر إلى معان أخرى، أهمها:

١. الإرشاد، وذلك كقوله سبحانه خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

٢، وقول النبي ﷺ "اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق

الناس بخلق حسن".

٢. الاعتبار، كقوله تعالى قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ^٢

٣. التخيير، كقولك اقرأ في النحو كتب ابن هشام أو ابن مالك.

٤. الإباحة، كقوله سبحانه وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ^٤

٥. الدوام، مثل قول المؤمنين : أَهْدِنَا آلْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أي أدم هدايتنا وثبتنا

عليها^٥.

^١ سورة النمل: ١٩

^٢ سورة الأعراف: ١٩٩

^٣ سورة العنكبوت: ٢٠

^٤ سورة البقرة: ١٨٧

^٥ فضل، حسن عباس، البلاغة فنتها وأفنانها، (أردن: دار الفرقان، ١٩٩٧ م)، ص: ١٥٠

ب. النداء

النداء هو طلب الإجابة لأمر ما بحرف من حروف النداء ينوب مناب "أدعو". وقد يخرج النداء عن المعنى الأصلي الموضوع له، فيستعمل لدى البلغاء وغيرهم في أغراض أخرى غير النداء وهذه الأغراض تفهم من قرائن الحال أو قرائن المقال، فكل حركة نفسية ذات مشاعر تدفع الإنسان إلى التعبير عنها بنداء ما بطريقة تلقائية، ولو لم يشعر بأن هذا النداء يحقق له مرجوا أو مؤمولا أو يدفع عنه مكروها.

كأن يستعمل النداء في الوجع واللوم أو التحسر والتأسف والتفجع والندم أو الندبة أو الإغراء أو الاستغاثة أو اليأس وانقطاع الرجاء أو التمني أو التذكر وبث الأحزان أو التضجر أو الإختصاص أو التعجب إلى غير ذلك.

تمشيا مع مدونات البلاغيين، أدوات النداء مستعملة في غير طلب الإجابة لأمر ما، الذي هو معناها الأصلي.

١. ففي التحسر يستعمل النداء بمد الصوت تعبيرا عن تأوه داخلي في النفس ويرافق

التحسر الندم والتمني غالبا إذا كان المتحسر يتحسر من أجل نفسه.

٢. وفي التمني يستعمل النداء بمد الصوت تعبيرا عن مشاعر النفس المتمنية أمرا

عسير المنال أو متعذره.

٣. وفي التعجب وفي التأسف يستعمل النداء برفع الصوت تعبيرا عما في النفس من

حالة التعجب المثيرة أو حالة التأسف.

٤. وفي الرثاء وبث الحزن يستعمل النداء برفع الصوت تعبيرا عما في النفس من

مشاعر تتدفع إلى بث صوتي.

٥. وفي التضجر يستعمل النداء تعبيرا عن مشاعر النفس الى تعاني من الضجر.

٦. وفي الزجر والتلويم يستعمل النداء للإشعار بأن المخاطب يناسبه النداء، ولا يكفيه مجرد الخطاب^٦.

ج. الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي. وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام: ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة، ما يطلب به التصديق فقط وهو هل، وما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام.

١. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.

أ. فالتصور هو إدراك المفرد نحو **أَعْلِيٌّ مُسَافِرٌ** أم **سَعِيدٌ**؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه. ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلا. وحكم الهمزة التي لطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان.

(١) مسندا إليه، نحو: **أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا** أم **يُؤَسَفُ**؟

(٢) مسندا، نحو: **أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْأَمْرِ** أم **رَأَيْتَ فِيهِ**؟

(٣) مفعولا، نحو: **إِيَّايَ تَقْصِدُ** أم **سَعِيدًا**؟^٧

ب. التصديق هو إدراك وقوع نسبة تامو بين شيئين أو عدم وقوعها. ويكثر التصديق في الجمل الفعلية كقولك **أحضر الأمير؟** تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي

^٦ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣)، ص:

٢٤٠

^٧ السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٨

هذه الحالة يجاب بلفظة: نعم أو لا ويقل التصديق في الجمل الاسمية، نحو أعلني مسافر؟. ويمتنع أن يذكر مع همزة التصديق معادل كما مثل، فإن جاءت "أم" بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى "بل" كقوله: ولستُ أبالي بعد فقدي مالكا - أموي ناءٍ أم هو الآن واقع.^٨

٢. هل

يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير، نحو: هل جاء الأمير؟ والجواب نعم أو لا. هل نوعان: بسيطة ومركبة. فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه، أو عدم وجوده، نحو: هل العنقاء موجودة؟ هل الخلل الوفي الموجود؟ والمركبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء، أو عدم وجوده له، نحو: هل المريخ مسكون؟ هل النبات حساس؟^٩

٣. ما ومن

ما: موضوعة للاستفهام عن غير العقلاء، ويطلب لها:
(١) إيضاح الاسم، نحو: ما المسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهب.
(٢) يطلب بها بيان حقيقة المسمى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنها كوكبٌ نهارى.
(٣) يطلب بها بيان الصفة، نحو: ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير، مثلا.

^٨ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٩

^٩ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٠

ومن: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين العقلاء، كقولك: من فتح مصر؟

ونحو: من شيد الهرم الأكبر؟ ومن شيد القناطر الخيرية؟^{١٠}

٤. متى وأيان

متى: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو

مستقبلا، نحو: متى تولى الخلافة عمر؟ ومتى نُحطى بالاستقبال؟

وأيان: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون

في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله يسئل أياَن يَوْمَ الْقِيَمَةِ

٥. كيف وأين وأنى وكم وأي

كيف: موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الحال، كقوله تعالى فَكَيْفَ إِذَا

جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ

وأين: للاستفهام، ويطلب بها تعيين المكان نحو أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ

وأنى: للاستفهام، وتأني لمعان كثيرة:

(١) فتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا

(٢) وتكون بمعنى من أين، كقوله تعالى يُمَرِّمُ أَنَّىٰ لَكَ هَٰذَا

(٣) وتكون بمعنى متى، كقولك: زُرني أَنَّى شئت

وكم: للاستفهام من ويطلب بها تعيين عدد مبهم كقوله تعالى كَمْ لَبِثْتُمْ

وأى: للاستفهام، ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما كقوله تعالى

أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعقل

وغیره على حسب ما تضاف إليه^{١١}.

^{١٠} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٠

^{١١} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٢

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام من معناها الأصلي، فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به، لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك:

- (١) الأمر، كقوله تعالى فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ
- (٢) والنهي، كقوله تعالى أَلَمْ تَحْشَوْهُمْ فَوَلَّاهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ
- (٣) والتسوية، كقوله تعالى وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
- (٤) والنفي، كقوله تعالى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ
- (٥) والإنكار، كقوله تعالى أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ
- (٦) والتشويق، كقوله تعالى هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ بَحْرٍ مَّجِيدٍ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
- (٧) والاستئناس، كقوله تعالى وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يُمُوسَىٰ
- (٨) والتقرير، كقوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
- (٩) والتهويل، كقوله تعالى مَا الْحَاقَّةُ
- (١٠) والاستبعاد، كقوله تعالى أَنِّي هُمُ الدَّكْرِيُّ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ
- (١١) والتعظيم، كقوله تعالى مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ^{١٢}
- (١٢)

د. النهي

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ومدلوله طلب الكف عن الفعل فورا كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب. هذا المعنى الحقيقي عن النهي. وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ آخر تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال^{١٣}.

^{١٢} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٣

^{١٣} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٦

أ) كالدعاء، نحو قوله تعالى رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (البقرة: ٢٨٦)

ب) والالتماس، كقولك لمن يساويك: أيها الأخ لا تتوان

ج) والإرشاد، كقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ

د) والدوام، كقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ

هـ) وبيان العاقبة، كقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ

و) والتعيس، نحو قوله تعالى لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

ز) والالتناس، نحو قول تعالى لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

هـ. التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله. إما لكونه مستحيلا كقوله

(أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا - فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبَ)، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في

نيه كقوله تعالى يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ.

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجبا، ويعبر فيه بعسى ولعل.

وقد تستعمل في الترجي لَيْتَ لغرض بلاغي، وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهي لَيْتَ

وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي هَلْ وَلَوْ وَلَعَلَّ^{١٤}.

^{١٤} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٨٧

المبحث الثاني: البيانات وتحليلها

الإنشاء الطلبي في سورة مريم تدل على معنى كثير وفقا على صيغته، منها:

أ. الأمر

فهذه الآية صيغة الأمر التي تدل على معنى الأمر:

١. قوله تعالى في الآية ١١: (فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)

كلمة سبحوا تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من زكريا إلى قومه، فيكون أمرهم بالفراغ لذكر الله في طربي النهار بالتسيح ويجوز أن يكون عنى به الصلاة، فيكون أمرهم بالصلاة في هذين الوقتين^١.

٢. قوله تعالى في الآية ١٢: (يَبِيحِيْ حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ)

كلمة حُذِّ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي يحيى، أي قال الله ليحيى: يا يحيى خذ هذا الكتاب بقوة يعني كتاب الله الذي أنزله على موسى وهو التوراة بقوة^٢.

٣. قوله تعالى في الآية ١٦: (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ)

كلمة اذْكُرْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ اذكر يا

^١ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٤٦

^٢ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٤٣

محمد في كتاب الله الذي أنزله عليك بالحق مريم ابنة عمران حين اعتزلت من أهلها، وانفردت عنهم وهو افتعل من النبذ^٣.

٤. قوله تعالى في الآية ٢٥: (وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا)

كلمة هَزَيْتَ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من جبريل إلى مريم أي أمرها أن تهز جذعا يابساً وبذلك في أيام الشتاء^٤.

٥. قوله تعالى في الآية ٢٦: (فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي

نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) في هذه الآية أربعة الأوامر يعني كُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي وَاشْرَبِي.

كلمة كُلِّي تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من جبريل إلى مريم.

كلمة اشْرَبِي تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من جبريل إلى مريم.

كلمة قَرِّي تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من جبريل إلى مريم، يقول تعالى: فَكُلِّي مِنَ الرُّطْبِ الَّذِي يَتَساقَطُ عَلَيْكَ، وَاشْرَبِي مِنْ مَاءِ السَّرِيِّ الَّذِي جَعَلَهُ رَبُّكَ تَحْتِكَ وَلَا تَخْشَى جُوعًا وَلَا عَطْشًا، وَطِيبِي نَفْسًا وَافْرَحِي بَوْلادَتِكَ إِيَّاي وَلَا تَحْزَنِي^٥.

P O N O R O G O

^٣ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٤٨

^٤ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٥٢

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٥٢

كلمة قَوْلِي تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من جبريل إلى مريم. يقول: فقولي إني أوجبتُ على نفسي لله صمتاً ألا أكلم أحداً من بني آدم اليوم.

٦. قوله تعالى في الآية ٣٦: (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ)

كلمة اعْبُدُوا تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من نبي عيسى إلى قومه، يقول: إني وأنتم أيها القوم جميعاً لله عبيد فإياه فاعبدوه دون غيره^٦.

٧. قوله تعالى في الآية ٣٩: (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ)

كلمة أَنْذِرْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبي محمد، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ أنذر يا محمد هؤلاء المشركين بالله يوم حسرتهم وندمهم على ما فرطوا في جنب الله وأورثت مساكنهم من الجنة أهل الإيمان بالله والطاعة له وأدخلوا هم مساكن أهل الإيمان بالله من النار وأيقن الفريقان بالخلود الدائم والحياة لا موت بعدها فيالها حسرة وندامة^٧.

٨. قوله تعالى في الآية ٤١: (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ)

كلمة اذْكُرْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، يقول: يا محمد في كتاب الله إبراهيم خليل الرحمن، فاقصص على هؤلاء المشركين قصصه وقصص أبيه^٨.

P O N O R O G O

^٦ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٥٧

^٧ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٥٨

^٨ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٥٩

٩. قوله تعالى في الآية ٤٦ : (وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا)

كلمة أهجُرُ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من أبي إبراهيم إلى إبراهيم أي اهجرني حيناً طويلاً ودهراً.

١٠. قوله تعالى في الآية ٥١ : (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ)

كلمة اذْكُرُ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد. يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ اذكر يا محمد في كتابنا الذي أنزلناه إليك موسى بن عمران واقصص على قومك أنه كان مخلصاً^٩.

١١. وفي الآية ٥٤ (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ)

كلمة اذْكُرُ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ واذكر يا محمد في هذا الكتاب إسماعيل بن إبراهيم فاقصص خبره إنه كان لا يكذب وعده ولا يخلف، ولكنه كان إذا وعد ربه أو عبداً من عباده وعداً وقياً به^{١٠}.

١٢. وفي الآية ٥٦ (وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ)

كلمة اذْكُرُ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ واذكر يا محمد في كتابنا هذا إدريس إنه كان صديقاً لا يقول الكذب، نوحى إليه من أمرنا ما نشاء، وأن الله رفعه وهو حيٌّ إلى السماء الرابعة^{١١}

^٩ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٦٢

^{١٠} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٦٣

^{١١} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٦٤

١٣. قوله تعالى في الآية ٦٥: (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ) في هذه الآية الأمران وهما كلمة اعْبُدْ واصْطَبِرْ.

كلمة اعْبُدْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، أي الزم طاعته وذلّ لأمره ونهيه^{١٢}.
كلمة اصْطَبِرْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد. اصْطَبِرْ بمعنى اصبر على تكاليف العبادة^{١٣}، يقول: واصبر نفسك على النفوذ لأمره ونهيه والعمل بطاعته، تفز برضاه عنك فإنه الإله لا مثل له ولا عدل ولا شبيهة في جوده وكرمه وفضله^{١٤}.

١٤. قوله تعالى في الآية ٧٥: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) في هذه الآية الأمران وهما كلمة قُلْ وَلْيَمْدُدْ.

كلمة قُلْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد، يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ قل يا محمد لهؤلاء المشركين برهم، القائلين: إذا تُتلى عليهم آياتنا أي الفريقين منا ومنكم خير مقاما وأحسن نديا، من كان منا ومنكم في الضلالة جائزا عن طريق الحق، سالكا غير سبيل الهدى^{١٥}.

كلمة لِيَمْدُدْ تدل على معنى الحقيقي، يعني الأمر لأنه طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى يعني من الله إلى نبيه أي نبي محمد. وكلمة لِيَمْدُدْ معناها الخبر أي من كان

P O N O R O G O

^{١٢} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٦٩

^{١٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٢

^{١٤} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٦٩

^{١٥} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٧٤

في الضلالة مد له الرحمن في هذه الدنيا وفتح عليه من أبواب الرزق والنعيم ما يريد حتى يطول اغتراره بالدنيا فيكون ذلك أشد لعقابه.^{١٦}

وهذه الآية صيغة الأمر التي تدل على معنى الدعاء:

١. قوله تعالى في الآية ٥: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)

كلمة هَبْ تدل على معنى غير الحقيقي، ومعنى هذه الكلمة هي الدعاء لأنه طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى يعني من العبد أي نبي زكريا إلى الله^{١٧} يقول: ارزقني من عندك ولدا وإرثا ومعينا^{١٨}.

٢. قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا)

كلمة اجْعَلْ تدل على معنى غير الحقيقي، ومعنى هذه الكلمة هي الدعاء لأنه طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى يعني من العبد أي نبي زكريا إلى الله، يقول: اجعل يا ربّ الولي الذي تهبه لي مرضيا ترضاه أنت وترضاه عبادك دينا وخلقا وخلقا^{١٩}.

٣. وقوله تعالى في الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)

كلمة اجْعَلْ تدل على معنى غير الحقيقي، ومعنى هذه الكلمة هي الدعاء لأنه طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى يعني من العبد أي نبي زكريا إلى الله، قال زكريا:

^{١٦} محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)، ص: ٦٢١

^{١٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١١

^{١٨} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص ١٤٣

^{١٩} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص ١٤٣

يا رب اجعل لي علما ودليلا على ما بشرتني به ملائكتك من هذا الغلام عن أمرك
ورسالتك ليطمئن إلى ذلك قلبي^{٢٠}.

٤. قوله تعالى في الآية ٤٣: (فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا)

كلمة اتَّبَعْ تدل على معنى غير الحقيقي، ومعنى هذه الكلمة هي الدعاء لأنه طلب
الفعل من الأدنى إلى الأعلى يعني من إبراهيم إلى أبيه، قال إبراهيم لأبيه: يا أبت
إني قد آتاني الله من العلم ما لم يؤتكَ فاتبعني أي فاقبل مني نصيحتي^{٢١}.
وصيغ الأمر في سورة مريم تبين معاني كثيرة لعمر بمعناه الحقيقي ومعنى الدعاء لأنها
تناسب سياق الآية.

ب. النداء

كل صيغة النداء في سورة مريم تدل على المعنى الأصلي يعني طلب المتكلم إقبال
المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي أَوْ أَدْعُو)
١. قوله تعالى في الآية ٤: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)

كلمة رَبِّ يشير إلى النداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب
مناب (أُنَادِي) أي دعا في ضراعة فقال: يا رب لقد ضعف عظمي وذهبت قوتي
من الكبر^{٢٢}.

^{٢٠} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٤٥

^{٢١} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص ١٦٠

^{٢٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١١

٢. قوله تعالى في الآية ٦: (وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا)

كلمة رَبِّ يشير إلى النداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) أي اجعله يا رب مرضيا عندك أي مرضيا في أخلاقه وأفعاله.

٣. قوله تعالى في الآية ٨: (قَالَ رَبِّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ)

كلمة رَبِّ يشير إلى النداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي)، قال زكريا لما بشره الله ببيحي: يا ربّ أُنَى يكون غلام ومن أُنَى وجه يكون لي ذلك، وامرأتي عاقرا^{٢٣}.

٤. قوله تعالى في الآية ١٠: (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)

كلمة رَبِّ يشير إلى النداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) أي قال زكريا يا رب اجعل لي علما ودليلا على ما بشرتني به ملائكتك من هذا الغلام عن أمرك ورسالتك ليطمئن إلى ذلك قلبي^{٢٤}.

إن حذف أداة النداء له دلالة في نفس البليغ وهي أن المنادى هو في أقرب منازل القرب من المنادى، حتى لم يحتاج إلى ذكر أداة النداء له لشدة قربه، وهذا يليق بمقام دعاء الرب جل وعلا، فإذا قال الداعي يا رب فهو يعبر بذكر أداة النداء عن شدة حاجة نفسه لما يدعو به، أو يعبر عن ألمه أو استغاثته أو ضيق صدره أو نحو ذلك من المعاني. لذلك وجد في القرآن أن لكل نداء فيه دعاء للرب قد حذف منه أداة النداء^{٢٥}

^{٢٣} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٤٤

^{٢٤} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٤٥

^{٢٥} عبد الرحمن حسن حنيفة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها الجزء الأول، (جدة: دار البشير، ١٩٩٣م)، ص: ٢٣٢

٥. قوله تعالى في الآية ٧: (يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ)
- كلمة يَنْزَكِرِيَا نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) ومعنى يَنْزَكِرِيَا هو فاستجاب الله له دعاءه فقال يا زكريا^{٢٦} قال له: يا زكريا إنا نبشرك بهبتنا لك غلاما اسمه يحيى لم يسمى باسمه أحد قبله^{٢٧}.
٦. قوله تعالى في الآية ١٢: (يَيْحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)
- كلمة يَيْحْيَى نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) يا يحيى أي قال الله له: يا يحيى خذ التوراة بجد واجتهاد^{٢٨}.
٧. قوله تعالى في الآية ٢٧: (قَالُوا يَمْرَيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا)
- كلمة يَمْرَيْمُ نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) أي فلما رأوا مريم ورأوا معها ولدته قالوا لها: يا مريم لقد جئتِ بأمر عجيب وأحدثت حدثا عظيما وكلّ عامل عملا أجاده وأحسنه فقد فراه^{٢٩}.
٨. قوله تعالى في الآية ٢٨: (يَتَأَخَّتْ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأًا سَوَاءً)
- كلمة يَتَأَخَّتْ هَارُونَ نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) يا أخت هارون أي يا شبيهة هارون في الصلاح والعبادة ما كان أبوك رجلا فاجرا^{٣٠}.
٩. قوله تعالى في الآية ٤٢: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأَبَّتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ)
- كلمة يَتَأَبَّتْ نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي).

^{٢٦} اعرابه ٥٦٥

^{٢٧} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٤٤

^{٢٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص: ٢١٢

^{٢٩} تفسير الطبري ص: ١٥٣

^{٣٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص: ٢١٥

يا أَبَّتِ في كل الخطاب دليل على شدة الحب والرغبة في صونه عن العقاب وإرشاده إلى الصواب وقد رتب إبراهيم الكلام في غاية الحسن لأنه نبّهه أولاً إلى بطلان عبادة الأوثان ثم أمره باتباعه في الاستدلال وترك التقليد لأعمى ثم ذكّره بأن طاعة الشيطان غير جائزة في العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الإقدام مع رعاية الأدب والرفق^{٣١}.

١٠. وفي الآية ٤٣: (يَتَأْتِي إِيَّيَ قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ)

كلمة يَتَأْتِي نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي). أي قال إبراهيم لأبيه: يا أبت إني قد آتاني الله من العلم ما لم يؤتِكَ.

١١. وفي الآية ٤٤: (يَتَأْتِي لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)

كلمة يَتَأْتِي نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي). أي قال إبراهيم لأبيه: يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان لله عاصيا والعصي هو ذو العصيان^{٣٢}.

١٢. وفي الآية ٤٥: (يَتَأْتِي إِيَّيَ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)

كلمة يَتَأْتِي نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي) أي قال إبراهيم لأبيه: يا أبت إني أعلم أنك إن متَّ على عبادة الشيطان أنه يمسك عذاب من عذاب الله^{٣٣}.

P O N O R O G O

^{٣١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٩

^{٣٢} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص: ١٦٠

^{٣٣} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص: ١٦٠

١٣ . قوله تعالى في الآية ٤٦ : (قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَتَّبِعُهُمْ)

كلمة يَتَّبِعُهُمْ نداء كلمة يَتَّأْت نداء لأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أُنَادِي)، يَتَّبِعُهُمْ أي قال له أبوه آزر: أترك يا إبراهيم عبادة آلهتي ومنصرف عنها؟^{٣٤}

ج. الاستفهام

استخدمت صيغة الاستفهام في سورة مريم بألفاظ متنوعة وتدل على معنى مختلفة كما يلي:

١. صيغة الاستفهام بكيف

كيف موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين الحال، كما قال تعالى في الآية ٢٩:
(قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْتِدِ صَبِيًّا)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على معنى الحقيقي وهو طلب تعيين الحال أي كيف نكلم طفلاً رضيعاً لا يزال في السرير يغتذى بلبان أمه؟ قال الرازي: روي أنه كان يرضع فلما سمع ذلك ترك الرضاع وأقبل عليهم بوجهه وكلمهم ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغاً يتكلم فيه الصبيان^{٣٥}.

٢. صيغة الاستفهام بهل

يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير، نحو:
هل جاء الأمير؟ والجواب نعم أو لا^{٣٦}. صيغة الاستفهام بهل التي تدل على معنى التصديق كما قال تعالى في الآية ٦٥ : (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)

^{٣٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٩

^{٣٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٥

^{٣٦} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص: ٧٨-٧٩

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على التصديق أي هل تعلم يا محمد لربك هذا الذي أمرناك بعبادته، والصبر على طاعته مثلاً في كرمه وجوده فتعبده رجاءً فضله وطوله دون دونه كلاً ما ذلك بوجود^{٣٧}.

قوله تعالى في الآية ٩٨: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ نُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا)

فصيغة الاستفهام بأداة هل تدل على التصديق، يقول فهل نحسُّ أنت منهم أحداً يا محمد فتراه وتعاينه^{٣٨}.

٣. صيغة الاستفهام بهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.

فصيغة الاستفهام بهمزة في سورة مريم تدل على معنى التصديق :

١. قوله تعالى في الآية ٦٦: (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على التصديق أي يقول الكافر الذي لا يصدق بالبعث على وجه الإنكار والاستبعاد: أئذا مت وأصبحتُ تراباً ورفاتاً فسوف أخرج من القبر حياً؟ قال ابن كثير: يتعجب ويستبعد إعادته بعد موته^{٣٩}.

فصيغة الاستفهام التي تخرج على المعنى الأصلي هي:

١. تدل على معنى الإنكار

قوله تعالى في الآية ٤٦: (قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنَّا الْهَيْتَى يَنْزِلُ رَيْهِيْمُ)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على الإنكار فيكون المعادل محذوفاً اعتماداً على ذكاء المخاطب.

^{٣٧} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤م)، ص: ١٧٠

^{٣٨} تفسير الطبري ص: ١٨١

^{٣٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٤

ومعنى في هذه الآية هو الإنكار لإغراضه عن عبادة الأوثان كأن ترك عبادته لا يصدر عن عاقل، قال البيضاوي: قابل أبوه استعطافه ولطفه في الإرشاد بالفضيلة وغلظة العناد فناده باسمه ولم يقابل قوله يا أبت يا إبنى وقدم الخبر وصدده بالهمزة لإنكار نفس الرغبة كأنها مما لا يرغب عنها عاقل^{٤٠}.

٢. تدل على معنى التكثير

قوله تعالى في الآية ٧٤: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على معنى للتكثير أي كثير من الأمم المكذبين بآياتنا أهلكتناهم بكفرهم كانوا أكثر من هؤلاء متاعا، وأجمل صورة ومنظرا، فكما أهلكتنا السابقين نهلك اللاحقين، فلا يغتر هؤلاء بما لديهم من النعيم والمتاع^{٤١}. يقول: كم أهلكتنا يا محمد قبل هؤلاء القائلين من أهل الكفر للمؤمنين، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن، أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا، مجالس من قرن هم أكثر متاع منازل من هؤلاء، وأحسن منهم منظرا وأجمل صورا فأهلكنا أموالهم وغيرنا صورهم^{٤٢}.

قوله تعالى في الآية ٩٨: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحْسِبُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْوًا)

فصيغة الاستفهام بأداة كم بمعنى التكثير أي كم من الأمم الماضية أهلكتناهم بتكذيبهم الرسل^{٤٣}، يقول: وكثيرا أهلكتنا يا محمد قبل قومك من مشركي قريش من قرن، يعني من جماعة من الناس، إذ سلكوا في خلافي وركوب معاصي مسلكهم.

^{٤٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٩

^{٤١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٥

^{٤٢} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص: ١٧٤

^{٤٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٧

٣. تدل على معنى التعجب

قوله تعالى في الآية ٧٧: (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَّوَلَدًا)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على معنى التعجب أي تعجب يا محمد من قصة هذا الكافر الذي جحد بآيات الله وزعم أن الله سيعطيه في الآخرة المال والبنين^{٤٤}. يقول تعالى لنبيه محمد ﷺ أفرايت يا محمد الذي كفر بآياتنا حججنا فلم يصدق بها، وأنكر وعيدنا من أهل الكفر وقال وهو بالله كافر ورسوله لأوتين في الآخرة مالا وولدا ودُكر أن هذه الآيات أنزلت في العاص بن وائل السهمي أبي عمرو بن العاص^{٤٥}.

٤. تدل على معنى التقرير

قوله تعالى في الآية ٨٣: (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُذُهُمْ أَرْأَى)

فصيغة الاستفهام في هذه الآية تدل على معنى التقرير أي ألم تر يا محمد أنا سلطنا الشياطين على الكافرين تغريهم إغراء بالبشر وتهيجهم تهيجا حتى يركبوا المعاصي، قال الرازي: أي تغريهم على المعاصي وتحثهم وتهيجهم لها بالوساوس والتسويلات^{٤٦}

صيغ الاستفهام في سورة مريم تدل على معاني كثيرة منها التصور والتصديق والتقرير والتكثير والتعجب لأنها تناسب سياق الآية.

^{٤٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٦

^{٤٥} الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت: مؤسسة

الرسالة: ١٩٩٤ م)، ص: ١٧٥

^{٤٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢٢٦

د. النهي

صيغة النهي في سورة مريم تدل على معنى الحقيقي هي:

١. قوله تعالى في الآية ٢٤: (فَنَادَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)

فصيغة النهي في هذه الآية تدل على معنى الحقيقي وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء أي فناداها الملك من تحت النخلة قائلاً لها: لا تحزني لهذا الأمر أي من أجل ولدتك^{٤٧}.

٢. قوله تعالى في الآية ٤٤: (يَتَأْتِيَ لَّا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)

فصيغة النهي في هذه الآية تدل على معنى الحقيقي وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء أي لا تطع أمر الشيطان في الكفر وعبادة الأوثان^{٤٨}.

هـ. التمني

قوله تعالى في الآية ٢٣: (قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا) صيغة التمني في هذه الآية تدل على معنى الحقيقي وهو طلب الشيء المحبوب يرجى حصوله إما لكونه مستحيلاً وإما لكونه ممكناً، وفي هذه الآية تدل على معنى غير ممكن. قال ابن كثير: عرفت أنها ستبتلى وتمتحن بهذا المولود فتمنت الموت لأنها عرفت أن الناس لا يصدقونها في خبرها، وبعد ما كانت عندهم عابدة ناسكة تصبح عاهرة زانية^{٤٩}.

وكان الإنشاء غير الطلبي في سورة مريم آية واحدة يعني في الآية ٣٥: (إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) كلمة كُنْ فَيَكُونُ أو يسمى بأمر التكوين هي أعلى النوع من

^{٤٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٤

^{٤٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٨

^{٤٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٤

الإنشاء غير الطلبي، كلمة كُنْ فَيَكُونُ أي أحدث فيحدث وليس المراد حقيقة أمر بل هو تمثيل لما تعلقته به إرادته بلا مهلة بطاعة المأمور والمطيع بلا توقف^{٥٠}.

ومعنى آخر إذا أراد شيئاً وحكم به قال له كن فكان، ولا يحتاج إلى معاناة أو تعب ومن كان هذا شأنه كيف يتوهم أو يكون له ولد؟ قال المفسرون: وهذا كالدليل لما سبق كأنه قال: إن اتخذ الولد شأن العاجز الضعيف المحتاج الذي لا يقدر على شيء، وأما القادر الغني الذي يقول للشيء كن فيكون فلا يحتاج في اتخاذ الولد إلى إقبال الأنثى وحيث أوجده بقوله كن لا يسمى ابناً بل هو عبده وهو تبكيت وإلزام لهم بالحجج الباهرة^{٥١}.



^{٥٠} محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٩ م)،

ص: ٥٩١

^{٥١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص: ٢١٦

الباب الرابع

طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي

المبحث الأول: طريقة التدريس لعلم البلاغة

طريقة التدريس (*teaching method*) بمفهومها الواسع تعنى منظومة من الأساليب التي يتم بواسطتها الإسهام في تنظيم المجال الخارجي والداخلي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة، إنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، ذلك أن كلمة توصيل تعنى نشاطا من طرف واحد وهو غالبا المعلم مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم، فضلا عن قصر أهداف التربية في تلقين معلومات ومعارف مما يخالف المفهوم الواسع والشامل للتربية¹.

وطريقة تدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة. وهناك كثير من الطرائق التي تعلم بها اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية، وليس من بين تلك الطرائق طريقة مثلى تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية مزايا

¹ ارشدي أحمد طعيمة وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي،

ومأخذ. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق والتمعن فيها واختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه^٢.

وفي هذه الدراسة سوف يتم تصنيف طرائق التدريس وفقا لمدى استخدام المدرسين لها إلى طرائق تدريس عامة يحتاج معلمو كل التخصصات إلى استخدامها وطرائق تدريس خاصة يستخدمها معلمو اللغة العربية فقط.

أ. طرائق التدريس العامة، وسوف يتم إلقاء بعض الضوء على ثلاث طرائق عامة أكثر شيوعا في تدريس المجالات أو التخصصات المختلفة، وهي طريقة المحاضرة أو الإلقاء، وطريقة المناقشة أو الحوار، وطريقة العرض أو البيان العلمي.

ب. طرائق التدريس الخاصة، وسوف يتم إلقاء بعض الضوء عن بعض طرائق أكثر شيوعا في تعليم اللغة العربية، وهي طريقة القواعد والترجمة، والطريقة الطبيعية، والطريقة المباشرة، وطريقة الاستقرائية، وطريقة القراءة، والطريقة السمعية والشفهية، والطريقة التواصلية الاتصالية، والطريقة الانتقائية^٣.

على وجه العام، أن طريقة تدريس البلاغة مساويا بطريقة تدريس اللغة العربية، ومن تلك الطريقة هي:

أ. الطريقة القياسية

١. مفهوم الطريقة القياسية

تعدُّ هذه الطريقة من أقدم أساليب التدريس وأشهرها في الماضي، حيث تتمثل خطواتها بثلاثة مراحل رئيسية: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ

^٢ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١م)، ص: ١٢٢-١٢٣

^٣ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١م)، ص: ١٢٣-١٢٥

العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه هو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة التي الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها^٤.

القاعدة القياسية تعتمد على تقديم القاعدة البلاغية بشكل مباشر، ثم توضيحها من خلال الأمثلة، ليأتي بعدها التدريبات المتعلقة بها. وهي بذلك تجعل درس البلاغة درساً نحويًا يتوفى منه حفظ القواعد وتطبيقها ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها، والطالب في هذه الطريقة يتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتنعدم لديه روح الابتكار وابداء الرأي بجرأة وصراحة.

تستند الطريقة القياسية (الاستدلالية) إلى منطق أرسطو، حيث تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تقوم بعرض هذه المبادئ وتحليلها وجمع المعلومات والأمثلة المتعلقة بها. بعد ذلك، تعود إلى الأفكار العامة والقواعد والنظريات التي بدأت بها، مما يعني أنها تبدأ بالكل العام، تتناول الأجزاء، ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي يشمل هذه الأجزاء.

^٤ محمود رشدي خاطر ويوسف الحمادي، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (الكويت: مؤسسة الكتب

الجامعية، ١٩٩٨)، ص: ٢١٥

٢. خطوات الطريقة القياسية

وتلخيص خطواتها فيما يلي:

(أ) التمهيد

في هذه الخطوة، يتم إعداد الطلاب للدرس الجديد من خلال مراجعة الدرس السابق، مما يخلق لديهم دافعاً للدرس الجديد ويزيد من انتباههم إليه.

(ب) عرض القاعدة

تُكتب القاعدة بشكل كامل وواضح بحيث يكون خطها واضحاً، ويُوجَّه انتباه الطلاب نحوها، بحيث يشعرون بوجود مشكلة تتحدى تفكيرهم ويجب عليهم البحث عن حل لها. يؤدي المعلم دوراً بارزاً ومهماً في التوصل إلى الحل مع طلابه. إذا كانت القاعدة طويلة، يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر، بحيث يتناول المعلم كل جزء منها كقاعدة مستقلة.

(ج) تفصيل القاعدة

بعد أن يتعرف الطلاب على المشكلة، يطلب المعلم منهم في هذه الخطوة تقديم أمثلة تتوافق تماماً مع القاعدة. إذا لم يتمكن الطلاب من تقديم أمثلة، يجب على المعلم مساعدتهم عن طريق تقديم الجملة الأولى، ليقوم الطلاب بإعطاء أمثلة أخرى بناءً على مثال المعلم. هذا الأسلوب يساعد في تثبيت القاعدة وترسيخها في أذهان الطلاب.

(د) التطبيق

بعد أن يدرك الطالب صحة القاعدة وفائدتها من خلال الأمثلة التفصيلية العديدة، يمكن للطالب أن يطبق هذه القاعدة. يحدث ذلك من خلال قيام المعلم بطرح الأسئلة أو تقديم أمثلة إعرابية أو استخدامها في جمل مفيدة. وما إلى ذلك من

القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها له على الطلبة^٥.

في الواقع، كل طريقة تدريس لها مؤيدون ومعارضون. المؤيدون يرونها الأفضل، بينما يرونها المعارضون غير فعالة في تعليم القواعد. فمثلاً، يعتبر أنصار الطريقة القياسية أنها الأسهل والأسرع في التعلم، حيث يكون لدى الطالب الذي يفهم القاعدة بشكل جيد بالفعل ميزة في تنطيق الكلمات أكثر من الطالب الذي يتعلم القاعدة من خلال الأمثلة التي يتم تقديمها له قبل شرح القاعدة ذاتها. في حين يرى خصوم هذه الطريقة أنها ضارة وغير مفيدة لأنها تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره وتضعف فيه قوة الابتكار في الأفكار والأداء. كما أنها ليست من الطرق الجيدة في إفهام التلاميذ لأن مفاجأتهم بالحكم العام قد تكون سبباً في صعوبتها وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه.^٦

ب. الطريقة الاستقرائية

١. مفهوم الطريقة الاستقرائية

الطريقة الاستقرائية هي أحد أساليب التفكير الطبيعية التي يستخدمها العقل للوصول من تحليل حقائق محددة أو مشاهدات معروفة إلى اكتشاف حقائق غير معروفة أو غير مشاهدة. تتضمن هذه الطريقة التحول من التفاصيل الصغيرة إلى قوانين عامة، ومن حالات فردية إلى استنتاجات عامة. تتطلب استخدام هذه الطريقة في التدريس من المعلم توفير

^٥ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢٠٠٤ م)، ص: ٤٩-٥٠

^٦ محمود رشدي خاطر ويوسف الحمادي، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (الكويت: مؤسسة الكتب

الجامعية، ١٩٩٨)، ص: ٢١٦

العديد من الأمثلة التي تدعم القاعدة العامة، ومن ثم تحليل هذه الأمثلة ومناقشتها مع الطلاب لكشف القاعدة العامة، وبعد ذلك يقوم الطلاب بالتعبير عنها بأنفسهم.

أنصار الطريقة الاستقرائية يرون فيها وسيلة فعالة لتحقيق أهداف تعلم القواعد، حيث تعزز قدرة الطلاب على التفكير وتوجههم نحو فهم الحقائق. تساعد هذه الطريقة الطلاب تدريجياً على استيعاب الحقائق، حيث تعد الكلمات القليلة التي توجههم نحو الفهم الصحيح بدوراً للتعلم المستقبلي. وتعتبر هذه الطريقة طريقة جادة في التعليم، حيث تساعد على تحقيق الفهم العام تدريجياً، مما يجعل المعنى واضحاً للطلاب ويجعل التطبيق عليه سهلاً. كما أنها تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة، وتتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة وتلك هي الطريقة الطبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب^٧.

جميع دروس اللغة العربية تهدف في النهاية إلى تحقيق اثنين من الأهداف الرئيسية، وهما الفهم والإفهام. كل ما يُقدم في هذه الدروس يعتبر وسيلة لتحقيق هذين الهدفين، وتستخدم هذه الوسائل التطبيقية بشكل مبالغ فيه لدى الطلاب، برغم أنه يفترض أن تكون الأساليب التعليمية السليمة تحتوي على مكونات اللغة الطبيعية بطريقة بسيطة ومباشرة، دون تعقيد. استنباط القواعد العامة من أمثلة محددة ليس من الفعاليات المثمرة أو الضرورية، حيث تظهر هذه العملية كما لو كانت مستحيلة وغير مدعومة علمياً. لا يمكن مقارنة هذه العملية بين اللغات والعلوم الطبيعية، حيث تقتضي العلوم الطبيعية تجارب متكررة يمكن استخدامها لاستخلاص قوانين عامة، بينما لا يمكن تطبيق ذلك على اللغات.

^٧ محمود رشدي خاطر ويوسف الحمادي، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (الكويت: مؤسسة الكتب

الجامعية، ١٩٩٨)، ص: ٢١٨

بعض المدرسين قد انتقلوا من استخدام الطريقة القياسية إلى الطريقة الاستقرائية في تدريس البلاغة. تقوم الطريقة الاستقرائية على فلسفة تقول إن العقل يتبع المعرفة ويستكشفها من خلال تتبع الأجزاء ليصل إلى فهم شامل للمعرفة. وبناءً على ذلك، فإن هدف الطريقة الاستقرائية هو كشف القواعد والحقائق، واستخدام التحقيق لتتبعها وفهمها. يمكن وصف الاستقراء أيضاً على أنه طريقة للوصول إلى الأحكام العامة من خلال الملاحظة والتجربة، ومن خلاله يمكن للشخص الوصول إلى المفاهيم العامة التي تُعرف في العلوم بـ "القوانين العلمية أو الطبيعية".

تاريخ الاستقراء يرجع إلى الألماني هربارت، الذي وضع خمس خطوات منطقية جعلتها تُعرف بالطريقة "الهربارتية"، وتُعرف أيضاً بالطريقة الترابطية نسبةً إلى نظرية في علم النفس الترابطي. يجب أن نلاحظ أن الاستقراء أو الاستنباط كان من أساليب علماء اللغة العربية القدامى عندما تناولوا دراسة النحو ووضعوا قواعد له، حيث نظروا إلى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية، واستخرجوا منها القواعد النحوية من خلال الملاحظة والتحليل والتراكيب والمقارنة. وعليه فإن العلماء المسمين هم رواد الاستدلال الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة والتجربة والقياس^٨.

بعد ذلك، يتضمن الاستقراء أن يقوم الطلاب بكشف المعلومات والحقائق بأنفسهم، وهذا يتطلب من المعلم جمع العديد من الأمثلة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشتها لاستنباط القاعدة العامة.

^٨ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢. خطوات الطريقة الاستقرائية

وتلخيص الخطوات الطريقة الاستقرائية بما يلي:

أ) التمهيد

في هذه الخطوة، يقوم المعلم بإعداد الطلاب لقبول المادة الجديدة من خلال استخدام القصص أو الحوارات أو بسط الفكرة، حيث تثير هذه الطرق الذكريات المشتركة في نفوس الطلاب، مما يجعلهم يشعرون بارتباط مع الدرس الجديد. هذه الخطوة أساسية لأنها تعتبر وسيلة لضمان فهم الطلاب للمادة وتوضيحها. في هذه الخطوة أيضاً، يحث المعلم الطلاب على التفكير في موضوع الدرس المقبل، وقد يطرح أسئلة تتعلق بالدرس السابق لجذب انتباههم وتحفيز تفكيرهم نحو الدرس الجديد. تكمن أهمية التمهيد في جلب انتباه الطلاب إلى المادة الدراسية الجديدة، وتفكيك المعلومات التي قد تعترض تعلمهم الجديد، وربط الموضوع السابق بالدرس الجديد، وتشجيع الطلاب على الاهتمام والتعلم في الدرس الجديد.

ب) العرض

في هذه الخطوة، يحدد المعلم الموضوع عن طريق تقديم عرض سريع للهدف الذي يرغب الطلاب في الوصول إليه. يتضمن العرض ترابط المواد السابقة بالمواد الجديدة، ويعكس براعة المعلم في تقديم المعلومات. يقدم المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات التي تتعلق بالدرس الجديد. عادةً، يستخلص الأمثلة من الطلاب بمساعدة المعلم من خلال المواقف المعينة في الصف، والتي تساعد الطلاب على تحديد الأمثلة المناسبة. يقوم المعلم بتحديد أفضل الأمثلة وتقديمها على السبورة.

ج) الربط والموازنة

في هذه الخطوة، يتم ربط الأمثلة مع بعضها البعض، ويتمثل الهدف من هذا الترابط في مقارنة ما تعلمه الطالب اليوم بما تعلمه في أمس. يهدف هذا الترابط إلى

تنظيم المعلومات في ذهن الطالب وتسلسلها. بعد إجراء عملية المقارنة والتحليل وتحديد العلاقات بين الأمثلة، يصبح ذهن الطالب مستعداً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة استخلاص القاعدة أو الاستنتاج.

د) استنتاج القاعدة

في هذه الخطوة، يقوم الطلاب بالتعاون مع المعلم بتوصيل قاعدة مشتقة من فهمهم الشخصي للدرس، وليس ببساطة تلقي المعرفة من المعلم. تكمن أهمية القاعدة في أنها تمثل الجوهر الأساسي لما تم تعلمه في الدرس، وقد تكون القواعد التي يستنتجها الطلاب غير متصلة بشكل لغوي، لكنها مفهومة في ذهن الطالب. دور المعلم هنا هو تنظيم هذه القواعد وكتابتها بوضوح على السبورة، واستخدام وسائل توضيح مناسبة. يجب على المعلم التأكد من أن الطلاب فهموا القاعدة، وإذا كانت أغلبية الطلاب قد وصلت إلى فهم القاعدة، يمكن للمعلم ذكر أمثلة إضافية أو إعادة شرح الدرس بشكل أفضل لضمان استنتاج صحيح للقاعدة.

هـ) التطبيق

هذه الخطوة تعد فعلياً فحصاً لفهم الطلاب واستيعابهم للقاعدة، حيث يظهر مدى اتساع فهمهم واستيعابهم للموضوع من خلال قدرتهم على تطبيقه بشكل صحيح^٩.

ج. طريقة المناقشة

١. مفهوم طريقة المناقشة

المناقشة هي طريقة تعتمد على الحوار، حيث يركز المعلم على معرفة وخبرات الطلاب السابقة، ويوجه نشاطهم نحو فهم الموضوع الجديد من خلال استخدام أسئلة متنوعة والتفاعل مع إجابات الطلاب. تهدف المناقشة إلى استعراض المعارف السابقة وتثبيت

^٩ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢٠٠٤ م)، ص: ٥١-٥٢

المعارف الجديدة، والتحقق من فهم الطلاب وتحفيزهم على التفكير النقدي وتنمية مهاراتهم العقلية، وتعزيز التفكير المستقل لديهم.

طريقة المناقشة هي من الأساليب التعليمية التي تمنح المتعلم حرية التفاعل كمحور أساسي في عملية التعلم. تركز هذه الطريقة على اهتمامات المتعلمين وطموحاتهم واتجاهاتهم ورغباتهم، مما يثير حماسهم ويساعدهم في استعراض قدراتهم ونشاطاتهم. تساعد أيضًا المعلم في تكييف معرفته مع الطلاب بناءً على اختلافاتهم الفردية، مما يمكنه من معرفة شخصيات طلابه وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

طريقة المناقشة تجعل الطالب يشعر بالإيجابية أكثر من مجرد متفرج أو مستمع، حيث تشجع النشاط الذهني الذي يتماشى مع مبدأ إيجابية المتعلم وفاعليته في عملية التعلم. عندما يُطرح سؤال من قبل المعلم، يتاح للطلاب الفرصة لاستخدام عقله وتنمية مهاراته العقلية، مما يساعده على التفكير العلمي وتنمية الإبداع والمبادرة، ويمكنه من اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم.

إحدى الأسس التي تعتمد عليها طريقة المناقشة هي تشجيع طرح الأسئلة، سواء كانت تلك الأسئلة من المعلم أو من الطلاب. تُثار في المناقشة نوعان من الأسئلة وهما:

١. أسئلة تسمى محددة أو مجمعة

٢. أسئلة تسمى مشعبة أو مفرقة.

النوع الأول من الأسئلة في المناقشة يكون لها إجابة واحدة، مثل "ما اسمك؟" أو "ما حكم الفاعل؟" حيث يكون الجواب في صيغة الرفع. أما النوع الثاني من

PONOROGO

السؤال فهو الذي يمكن أن يكون له أكثر من جواب صحيح، ويهدف إلى تحفيز الطالب على التفكير، مثل "ما أسباب تقديم الخبر على المبتدأ؟"^{١٠}.

إن المناقشة لا تقتصر على مجرد طرح الأسئلة من قبل المعلم وإعطاء الإجابات من قبل الطلاب، فالتبادل بينهما لا يكفي ليعتبر مناقشة جيدة. في الواقع، المناقشة تشبه لعبة كرة السلة أكثر من لعبة كرة الطاولة؛ حيث يتم تبادل الأفكار والآراء بين الطلاب والمعلم بشكل حيوي وديناميكي. يُعتبر المعلم دافعاً للعملية التعليمية، حيث يوجه الحوار ويدفع بالطلاب إلى التفكير والتعبير عن أنفسهم. هذا يعكس طبيعة التعلم النشط والمشاركة الفعالة في الصف، والتي تعتبر أساسية لتعزيز الفهم العميق وتحفيز الإبداع والتفكير المستقل.

المناقشة (*discussion*) كطريقة تدريس هي عملية مُنظمة وموجهة للحوار والتفاعل بين الأفراد، ولا تقتصر على الدردشة العابرة. إنها تقوم على أسس واضحة ومحددة، حيث تساهم في زيادة فعالية الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية. تُمكن المناقشة كل طالب من المشاركة والتعبير عن آرائه سواء بالموافقة أو بالاستماع فقط، وبالتالي تُعتبر مناقشة من الطرق التعليمية الديناميكية التي تُضفي حيوية على الصف وتبعده عن الروتين والملل.

الطريقة التي تستخدم المناقشة كوسيلة للتدريس تعتبر الطالب هو الهدف الرئيسي للتعليم، وليس المادة التي كان يعدها المدرسون في الماضي الهدف الرئيسي. هذا يعبر بوضوح عن احترام فردية المتعلم والتي تعتبر أساساً للحياة الديمقراطية وتعزيز الروح التعاونية. إذ تهدف هذه الطريقة إلى بناء علاقة تعاونية بين المتعلم وزملائه والمدرسة، حيث لا يُنظر إلى المدرس كسلطة يجب اتباعها، بل يُنظر إليه كمرشد وموجه. هذا الشعور يحفز المتعلم على التفكير الإبداعي والتعبير عن أفكاره ومعانيه بشكل يعكس على نتائج المناقشة.

لتطبيق هذه الطريقة في مدارسنا، يجب على المدرسين فهم الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها من خلال مناقشة صحيحة. ينبغي للمدرس أن يعرف خبرات المعرفة السابقة

^{١٠} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

لدى الطلاب واستخدامها كأساس للتعليم الجديد. يجب أيضًا إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس من خلال توجيه انتباههم إلى المشكلات التي تتطلب التفكير من أجل حلها. كما ينبغي توجيه الطلاب إلى كيفية وضع خطة لحل مشكلة وتفسير البيانات والنتائج التي وصلوا إليها. يجب طرح الأسئلة التفسيرية ومناقشتها للوصول إلى قناعات علمية، ثم تطبيق المفاهيم والمبادئ التي تعلمها الطلاب في سياقات جديدة. عندما يقف المدرس على مدى تتبع الطلاب لنقاط الدرس، يجب عليه طرح الأسئلة عليهم للتأكد من فهمهم لها. الأسئلة التي تدور في طريقة المناقشة يجب أن تكون حول حقائق سبق للطلاب تعلمها وحول مشكلات تهدف إلى توجيه أفكار الطلاب نحو حلها. ينبغي أن تتحدى الأسئلة تفكير الطلاب، ولكن يجب أن تكون في مستواهم العقلي والفكري وخبراتهم المعرفية السابقة. على الأسئلة أن تتضمن آراءً حرة وحلولاً خاصة بمشكلات منهجية قائمة^{١١}.

ولينجح هذه الطريقة لا بد من الأخذ بمجموعة من الشروط، لعل من أبرزها:

١. يجب على المعلم تحديد الموضوع المناسب للمناقشة الجماعية والتأكد من مدى ملاءمته للطلاب.

٢. ينبغي على المعلم إعلام الطلاب بموضوع الدرس المرتقب ليتسنى لهم الاستعداد للمناقشة من خلال القراءة والتحضير.

٣. يبدأ المعلم المناقشة بتقديم ملخص لموضوعه، مع توضيح أهميته والهدف منها، وتوضيح بعض المصطلحات والأفكار الأساسية.

٤. يجب خلق بيئة مناسبة للمناقشة من حيث المكان والزمان والتجهيزات اللازمة.

٥. يجب على المعلم ضمان مشاركة جميع الطلاب في المناقشة وعدم السماح لأحد بالاستحواذ عليها أو الانسحاب منها.

^{١١} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٦. يجب ضبط مسار المناقشة بشكل جيد للبقاء ضمن حدود الموضوع المحدد وفي الزمن المحدد وتحقيق الأهداف المحددة.

٧. يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء العلمية التي يرتكبها الطلاب، أو عندما يحاول بعضهم فرض آراء غير صحيحة.

٨. يكتب المعلم أو أحد الطلاب العناصر الرئيسية للمناقشة على السبورة.

٩. يلخص المعلم بين الحين والآخر ما توصل إليه المتناقشون.

١٠. يجب على المعلم عدم الانغماس في المناقشة بل التوقف عند حدود التوجيه والإشراف.

وبالطبع، فإن طريقة التدريس والتعلم تتطلب بوضع المتعلمين في وضعية حوارٍ وتبادل آراءٍ مع المعلم والزملاء حول موضوعٍ محددٍ، لدى المتعلمين ما يقولونه بشأنه^{١٢}.

٢. خطوات طريقة المناقشة

وتلخيص خطوات طريقة المناقشة في تدريس البلاغة بما يلي:

(أ) التمهيدي

يستعد المدرس لموضوعه من خلال طرح عدة أسئلة قابلة للإجابة التي تعدّ مقدمة مناسبة لبدء الدرس الجديد، بهدف جذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على التركيز على الدرس وإزالة أي انشغالات قد تكون موجودة في عقولهم وتعطيل تركيزهم على الموضوع الجديد.

(ب) العرض والتحليل

في هذه الخطوة، يقدم المدرس موضوع الدرس وفقاً للمحاور والعناصر التي خطط لها مسبقاً. يشارك الطلاب في مناقشة هذه العناصر وفقاً لقدراتهم، حيث يجعل المدرس من هذه العملية عرضاً وتحليلاً يقوم على النقاش المتبادل بينه وبين الطلاب وبين الطلاب أنفسهم، مع الحرص على توجيه النقاش نحو الاتجاه الصحيح.

^{١٢}نعمة الحبيب، طرائق تدريس التربية الإسلامية، (كريلاء: دار الوارث للطباعة والنشر، ٢٠١٩م) ص: ٦٤

ج) استنتاج القاعدة

في هذه الخطوة، يتم استخلاص القاعدة البلاغية التي تشير إلى عدم الحاجة للالتزام الصارم بها كأصول لا يجوز التخلي عنها. فالبلاغة لا تعني تطبيق قواعد صارمة أو تقييدات، بل تعني فهم المادة الأدبية بطريقة تعتمد على الذوق الأدبي.

د) التطبيق

في هذه الخطوة، يتم التحقق من مدى فهم الطلاب للقاعدة البلاغية من قبل المعلم من خلال تطبيق عملي على مثال بلاغي، يشمل استخدام صور بلاغية وفهمها^{١٣}.

العديد من الدراسات التربوية تميل إلى التفضيل لطريقة المناقشة في التدريس لعدة أسباب، منها:

أ) طريقة المناقشة تعزز إيجابية المتعلم وتؤكد على دوره في العملية التعليمية، معتمدة على قدرته على التعلم من خلال المناقشة والمشاركة، حيث تعتبر العملية التعليمية تواجلاً يعتمد على المشاركة والتفاعل.

ب) طريقة المناقشة تتطلب أن تكون علاقة المعلم بالطلاب علاقة مبنية على الاحترام والثقة في قدرة الطلاب على المشاركة الإيجابية، حيث يزداد نشاط الطلاب وفعاليتهم عندما يشعرون بذلك.

ج) طريقة المناقشة تعتبر أكثر فاعلية في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وتطوير المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم.

د) طريقة المناقشة تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الاتصال، بما في ذلك مهارات الاستماع والتحدث وإدارة الحوار. كما تعلم المتعلم أساليب النقاش

^{١٣} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢٠٠٤ م)، ص: ٧١

والأخلاقيات المتعلقة به، وتعتمد على الانضباط واحترام وجهات النظر المختلفة. توفر هذه الطريقة أيضًا فرصًا للأفراد ذوي المواهب القيادية لتنمية وصقل هذه المواهب.

(هـ) طريقة المناقشة تتيح للمتعلم الفرصة للتحدث عن مواضيع تهمه والمشاكل التي تشغل باله، مما يجعله يدرك قيمة التعلم وأهميته في حياته. هذا يزيد من اهتمامه وتفاعله مع الأنشطة التعليمية.

(و) طريقة المناقشة في الصف الدراسي يمكن أن تساعد الطلاب بشكل كبير على تحليل مشكلاتهم والتعامل معها، واستخلاص النتائج التي تنتج عن المناقشة. تساعدهم أيضًا على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بأعمالهم. في هذا السياق، يلعب المدرس دور القائد المساعد والمعدل في المناقشة، مساعدًا وتوجيهًا دون فرض الرأي أو التحكم بالطريقة التي يعبر بها الطلاب عن أنفسهم.

(ز) طريقة المناقشة تزيد من وعي المعلم بمدى انتباه الطلاب واستجابتهم لموضوع المناقشة. هذا يمكنه من تعديل أو تغيير النهج في تقديم الموضوع أو التعامل معه بشكل يلبي اهتمامات الطلاب ويحقق أهداف المناقشة^{١٤}.

وجود هذه المزايا لا يعني أن طريقة المناقشة خالية من العيوب، بل قد تتعرض لانتقادات مختلفة من بعض الجوانب مثل:

(أ) تتطلب طريقة المناقشة معلمين يمتلكون مهارات عالية في إدارة الصف والانتباه للأحداث الجانبية التي قد تحدث من قبل الطلاب.

^{١٤} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢٠٠٤ م)، ص: ٦٦

- (ب) تتطلب طريقة المناقشة وجود معلمين ذوي خبرة وأقدمية في التدريس، حيث يكونون قادرين على صياغة الأسئلة وتوجيهها بشكل فعال، كما يمتلكون القدرة على صياغة الأسئلة بطرق متنوعة لمواكبة التنوع الفردي بين الطلاب.
- (ج) تستبعد الخبرات المباشرة في التعليم عادةً استخدام المواد المحسوسة أو الوسائل التعليمية، وتركز بدلاً من ذلك على الموضوعات اللفظية.
- (د) تصبح في كثير من الأحيان جلسة مملة وغير مثيرة عندما يطلب المعلم من الطلاب قراءة الدرس ودراسة محتواه في المنزل قبل موعد دراسته في الفصل، مما يحول الموقف التعليمي إلى مجرد تكرار للمعلومات التي حفظها الطلاب مسبقاً دون فهمها أو تفاعل معها.

د. طريقة القواعد والترجمة

١. مفهوم طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة أو الطريقة التقليدية، وهي من أقدم الطرق المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية. يؤكد معظم الباحثين على انتشار هذه الطريقة في الماضي، وفي كثير من الأحيان في الوقت الحاضر أيضاً، نتيجة لتعلم اللغات الأجنبية في أوروبا منذ العصور الوسطى وحتى بداية القرن الحالي، حيث كانت اللاتينية واليونانية اللغتين الأساسيتين التي تعلمها الناس على نطاق واسع. ومع ذلك، يجب إضافة أن شيوع استخدام هذه الطريقة في شتى أنحاء العالم، وبخاصة في العالم العربي، قد يرجع أيضاً إلى أنها تعتمد على أساليب تدريس اللغة التي تقترب إلى حد كبير من الطريقة التي يتعلم بها الأطفال لغتهم الأم. في حالة عدم وجود أسس واضحة وعلمية لتدريس اللغة الأجنبية، تكون الطريقة مبنية على الخبرة الشخصية، وتأخذ في الاعتبار النظريات النفسية المتعلقة بعملية التعلم، وتعلم اللغة على وجه الخصوص، وعدم وجود نظريات علم اللغة الاجتماعي التي تتناول الدور الذي تلعبه اللغة في الحياة، وبالإضافة إلى ذلك، في ظل عدم وجود النظريات اللغوية التي توفر

وصفًا علميًا للأنظمة اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما كان الحال قبل ظهور هذه النظريات منذ بداية هذا القرن، فإنه كان من الضروري بالنسبة للمعلم أي معلم، أن يستند إلى ما كان يفعله في قاعة الدراسة. وهذا يعني أنه كان عليه أن يتجه إما نحو طرق تدريس اللغات الأجنبية التي كانت تُدرس في الماضي مثل اللاتينية، أو نحو اللغة الأم وأساليب تدريسها في المدرسة، حيث كانت التركيز (وما زال في بعض الأحيان في تعليم اللغة العربية عندنا) على التحليل اللغوي للقواعد وحفظ النصوص وما إلى ذلك. لذلك، ارتبطت الطريقة التقليدية بالنهج الذي ظلت تُدرّس به اللغات القديمة مثل اللاتينية واليونانية لقرون عديدة. وبما أن استخدام هاتين اللغتين كوسيلة للتواصل الشفوي بين الناس قد توقف حتى خلال العصور الوسطى، واقتصر استخدامهما على رجال الدين ولأغراض دينية وثقافية فقط، وبدأت اللغات الوطنية في أوروبا المختلفة تحل محلها كوسيلة للتواصل، فإن تعليم هاتين اللغتين اقتصر على قراءة النصوص القديمة وتحليلها باستخدام قواعد كل منهما. وعندما بدأ الناس في الحاجة إلى تعلم اللغات القومية الحديثة كلغات أجنبية، لم يكن أمام المعلمين والمتعلمين سوى اللجوء إلى أساليب القراءة وتحليل القواعد لتعليم وتعلم هذه اللغات الحديثة، بالشكل الذي كان يحدث في تعلم وتعليم اللغتين اللاتينية واليونانية. وبالمثل، لم يكن هناك خيار لدى المعلمين والمتعلمين سوى استخدام اللغة القومية كأداة مساعدة في تعلم اللغة الأجنبية. ومن هنا جاء تسمية الطريقة بطريقة القواعد والترجمة. وبموجب هذه الطريقة، يُطلب من الطالب تعلم اللغة الأجنبية عبر فهم وحفظ القواعد اللغوية، ثم تطبيقها في استخدام اللغة، خاصة في القراءة والكتابة، وكانت التدريبات الأكثر شيوعاً تشمل الترجمة من اللغة القومية إلى اللغة الأجنبية والعكس. كان التركيز هنا على الصياغة الصرفية والنحوية، وكان ترتيب التمارين اللغوية يعكس، في أغلب الحالات، تقسيم الجمل إلى فعل وفاعل وحرف وصف وظرف وما شابه ذلك. وكان التركيز الزائد على تعليم القواعد والتعاريف والصيغ والتقسيمات، مثل أنواع الأسماء والأفعال وغيرها، كان مفرطاً، إلى درجة أن تعلم اللغة الأجنبية بهذه الطريقة يبدو وكأنه الهدف النهائي بحد ذاته، بدلاً

من استخدامها كوسيلة للتواصل والتفاعل. لم يتم تقديم الكلمات في سياقات واقعية في اللغتين الأجنبية والقومية، فكان على الطلاب أن يحفظوها دون فهمها بشكل جيد. وكانت الجمل التي تم استخدامها غالبًا ما كانت مستمدة من سياقات غير واقعية أو عملية، مما يعني أن الفائدة الرئيسية المتوقعة من هذا النوع من التدريب كانت تمكين الطلاب من قراءة اللغة الأجنبية. وكان التركيز على الاستخدام الشفوي للغة في التحدث غير مهمل، مما أدى إلى الإهمال في استخدام النطق الصحيح والنبر والتنغيم الصحيحين. وكانت الدروس تتضمن في الغالب مزيجًا من استخدام اللغتين الأجنبية والقومية في عملية الترجمة.

إذا، يركز هذا الأسلوب على تعلم وفهم قواعد اللغة والتعبير باستخدام أشكال لغوية تقليدية، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على الكتابة بدقة من خلال الترجمة المنظمة من لغتهم الأم إلى اللغة المدرسة. كما يهدف أيضًا إلى تزويد الطلاب بمفردات لغوية وأدبية واسعة، وتدريبهم على استخلاص المعاني من النصوص الأجنبية من خلال ترجمتها إلى لغتهم الأم، بالإضافة إلى فهم الدلالات الأدبية للمواد التي يقرؤونها.

هذه الأهداف يتم تحقيقها في الفصل الدراسي من خلال بدء تعليم القواعد النحوية بشكل منفصل، مع شرح مفصل ومدعم بالأمثلة المأخوذة من اللغة الأم. يتم ذلك من خلال تحليل بعض النصوص المنتقاة التي تبرز بعض القواعد النحوية، ويتبع ذلك استخدام ترجمة الجمل والعبارات من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية.

وفي هذه الطريقة، لا يتم تشجيع الدارسين على التحدث باللغة الأجنبية، حيث لا يتم استخدامها في الصف إلا عندما يُطلب من الطلاب الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالمواد التي قرؤوها. وعادة ما تكون هذه الأسئلة تحريرية. تعتمد هذه الطريقة على إعطاء الطلاب مهام محددة يتم مراجعتها بدقة من قبل المعلم. كما تركز على تعليم الطلاب كيفية الحفظ، لكنها لا تساعدهم على تطوير مهارات التفكير الناقد باللغة الجديدة، وعادة ما تكون هذه التدريبات غير متقنة، حيث يظهر فيها التصنع والافتعال، مما يجعل من الصعب على الطلاب فهم القواعد النحوية وتعميماتها بشكل يساعدهم على استخدامها بشكل

صحيح. لذا، يظهر أن الطلاب الذين يتبعون هذه الطريقة لا يتقنون تركيب اللغة ولا يرون قيمة في تعلم قواعدها. بالإضافة إلى ذلك، يعوق عليهم تطبيق العديد من قواعد النحو التي تجعلهم يشعرون بالعجز عن التعبير عن أنفسهم بجرية، حيث يشتت انتباههم في البحث عن التركيب النحوي الصحيح الذي قد لا يتمكنون من تحقيقه. ونتيجة لذلك، يظهر عندهم اضطراب وتردد وارتباك عند استخدام اللغة الأجنبية في الحديث أو في المواقف الشفوية^{١٥}.

أهداف طريقة القواعد والترجمة تشمل ما يلي:

(أ) تمكين الطلاب من قراءة النصوص باللغة الأجنبية واستخدام ذلك في تنمية المهارات العقلية وتعزيز القدرات الذهنية، بالإضافة إلى تذوق الأدب المكتوب مع القدرة على الترجمة بين اللغتين.

(ب) تدريب الطلاب على استخراج المعاني من النصوص الأجنبية من خلال ترجمتها إلى لغتهم الأم.

(ج) تحقيق الاستفادة من حفظ وفهم قواعد اللغة والتعبير بشكل تقليدي، وتدريب الطلاب على الكتابة بدقة من خلال تمارين منتظمة في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المستهدفة.

(د) في المراحل المتقدمة من التعليم، تركز الطريقة على تعليم الطلاب كيفية فهم المعاني الأدبية والقيمة الفنية للمواد التي يقرؤونها.



^{١٥}محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه، (مكة المكرمة:

جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، ١٩٨٠م) ص: ٧٠

٢. خطوات تطبيق طريقة القواعد والترجمة

تلخيص خطوات التدريس هذه الطريقة بما يلي:

- (أ) المدرس يبدأ بشرح تعريف القواعد ويقدم الأمثلة من الكتب والنصوص التي تتبع الطريقة الاستقرائية.
- (ب) يطلب المدرس من الطلاب حفظ المفردات وترجمتها، ويطلب منهم أيضًا حفظ المفردات التي تم تعلمها سابقًا.
- (ج) المدرس يطلب من الطلاب فتح النصوص ويساعدهم في فهمها بترجمة كلمة فكلمة أو جملة فجملة، ويصحح أخطاء الترجمة ويشرح الجوانب النحوية والصرفية والبلاغية للنصوص. في أوقات أخرى، يطلب من الطلاب تعريب الكلمات أو الجمل المدروسة^{١٦}.

المبحث الثاني: طريقة التدريس المناسبة للأسلوب الإنشائي

وفقا على البيان السابق عن طريقة التدريس لعلم البلاغة، اختارت الباحثة طريقة واحدة التي تناسب للأسلوب الإنشائي وهي طريقة المناقشة. هذه الطريقة مناسبة للتعليم المستوى العليا لأن هذه الطريقة تعتمد في جوهرها على الحوار وتجعل الطالب أكثر إيجابية من موقف المتفرج أو المستمع، لما فيها من نشاط ذهني يتفق مع مبدأ إيجابية المتعلم وفاعليته في عملية التعلم وهذه الطريقة مناسبة لطلاب المستوى العليا لأنهم يعرفون أساسية بعلم النحو والصرف وعلم عن بناء الكلمة وما يتعلق بها.

المناقشة (*discussion*) كطريقة تدريس هي عملية مُنظمة وموجهة للحوار والتفاعل بين الأفراد، ولا تقتصر على الدردشة العابرة. إنها تقوم على أسس واضحة ومحددة، حيث

^{١٦} أمي حنيفة، طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وتطبيقها، ن والقلم، رقة ٢ (٢٠١٢) ص: ٥

تساهم في زيادة فعالية الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية. تُمكن المناقشة كل طالب من المشاركة والتعبير عن آرائه سواء بالموافقة أو بالاستماع فقط، وبالتالي تُعتبر مناقشة من الطرق التعليمية الديناميكية التي تُضفي حيوية على الصف وتبعده عن الروتين والملل.

الطريقة التي تستخدم المناقشة كوسيلة للتدريس تعتبر الطالب هو الهدف الرئيسي للتعليم، وليس المادة التي كان يعدها المدرسون في الماضي الهدف الرئيسي. هذا يعبر بوضوح عن احترام فردية المتعلم والتي تعتبر أساساً للحياة الديمقراطية وتعزيز الروح التعاونية. إذ تهدف هذه الطريقة إلى بناء علاقة تعاونية بين المتعلم وزملائه والمدرسة، حيث لا يُنظر إلى المدرس كسلطة يجب اتباعها، بل يُنظر إليه كمرشد وموجه. هذا الشعور يحفز المتعلم على التفكير الإبداعي والتعبير عن أفكاره ومعانيه بشكل ينعكس على نتائج المناقشة.

إن طريقة المناقشة أكفا من غيرها في تمكين الطالب من الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرار المناسب في الموقف الملائم. وإن الأكتار من المناقشات داخل الصف حول القضايا العلمية والاجتماعية يدرّب الطلبة على استخدام أساليب الكلام والتفكير السليم، ويعودهم على التحلي بصفات محمودة مثل سعة الصدور والتأمل والصبر والاحترام آراء الآخرين و سيتمكن الطلاب أيضا من تطوير مهارات كلامهم.

المناقشة بوصفها طريقة تدريس تعني تنظيم محكم وهادف وموجه للحوار والحديث بين الأفراد في فهي ليست دردشة عفوية، وإنما هي تكتيك يبني على أسس واضحة ومحددة، وعلى هذا تعد المناقشة من طرائق التدريس (الديناميكية) التي تملأ الصف حيوية وتبعد الموقف التعليمي عن الرقابة والملل.

إن هذه الطريقة تصلح في تدريس أية مادة من مواد الدراسة، متى ما دعت الحاجة إلى إثارة انتباه الطلبة، وساعدت الظروف على توجيه أذهانهم إلى البحث للوصول إلى الحقائق بأنفسهم، وأن طريقة المناقشة بأساليبها المتعددة تعمل على تحقيق ما يهدف إليه درسا (البلاغة) وبخاصة تبصير الناشئة بماضي أمتهم وحاضرها ورسم مستقبلها زيادة على الغور في أعماق النفس البشرية والأوضاع عن الميول والدوافع والحاجات والاهتمامات من

غير أن ينسى تنمية الجمال والسر بالعاطفة وتهذيب الميول، وصقل الأذواق من خلال فهم النص والتفاعل معه، فضلاً عن أن درس البلاغة يمد الطالب بثروة لغوية وفكرية تعينه على إجادة التعبير عما يجود في خاطره.

العديد من الدراسات التربوية تميل إلى التفضيل لطريقة المناقشة في التدريس لعدة أسباب، منها:

(أ) طريقة المناقشة تعزز إيجابية المتعلم وتؤكد على دوره في العملية التعليمية، معتمدة على قدرته على التعلم من خلال المناقشة والمشاركة، حيث تعتبر العملية التعليمية تواصلًا يعتمد على المشاركة والتفاعل.

(ب) طريقة المناقشة تتطلب أن تكون علاقة المعلم بالطلاب علاقة مبنية على الاحترام والثقة في قدرة الطلاب على المشاركة الإيجابية، حيث يزداد نشاط الطلاب وفعاليتهم عندما يشعرون بذلك.

(ج) طريقة المناقشة تعتبر أكثر فاعلية في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، وتطوير المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.

(د) طريقة المناقشة تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الاتصال، بما في ذلك مهارات الاستماع والتحدث وإدارة الحوار. كما تعلم المتعلم أساليب النقاش والأخلاقيات المتعلقة به، وتعتمد على الانضباط واحترام وجهات النظر المختلفة. توفر هذه الطريقة أيضاً فرصاً للأفراد ذوي المواهب القيادية لتنمية وصقل هذه المواهب.

(هـ) طريقة المناقشة تتيح للمتعلم الفرصة للتحدث عن مواضيع تهمه والمشاكل التي تشغل باله، مما يجعله يدرك قيمة التعلم وأهميته في حياته. هذا يزيد من اهتمامه وتفاعله مع الأنشطة التعليمية.

(و) طريقة المناقشة في الصف الدراسي يمكن أن تساعد الطلاب بشكل كبير على تحليل مشكلاتهم والتعامل معها، واستخلاص النتائج التي تنتج عن المناقشة.

تساعدهم أيضاً على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بأعمالهم. في هذا السياق، يلعب المدرس دور القائد المساعد والمعدل في المناقشة، مساعداً وتوجيهها دون فرض الرأي أو التحكم بالطريقة التي يعبر بها الطلاب عن أنفسهم. (ز) طريقة المناقشة تزيد من وعي المعلم بمدى انتباه الطلاب واستجاباتهم لموضوع المناقشة. هذا يمكنه من تعديل أو تغيير النهج في تقديم الموضوع أو التعامل معه بشكل يلبي اهتمامات الطلاب ويحقق أهداف المناقشة^{١٧}.

وجود هذه المزايا لا يعني أن طريقة المناقشة خالية من العيوب، بل قد تتعرض لانتقادات مختلفة من بعض الجوانب مثل:

(أ) تتطلب طريقة المناقشة معلمين يمتلكون مهارات عالية في إدارة الصف والانتباه للأحداث الجانبية التي قد تحدث من قبل الطلاب.

(ب) تتطلب طريقة المناقشة وجود معلمين ذوي خبرة وأقدمية في التدريس، حيث يكونون قادرين على صياغة الأسئلة وتوجيهها بشكل فعال، كما يمتلكون القدرة على صياغة الأسئلة بطرق متنوعة لمواكبة التنوع الفردي بين الطلاب.

(ج) تستبعد الخبرات المباشرة في التعليم عادةً استخدام المواد المحسوسة أو الوسائل التعليمية، وتركز بدلاً من ذلك على الموضوعات اللفظية.

(د) تصبح في كثير من الأحيان جلسة مملة وغير مثيرة عندما يطلب المعلم من الطلاب قراءة درس ودراسة محتواه في المنزل قبل موعد دراسته في الفصل، مما يحول الموقف التعليمي إلى مجرد تكرار للمعلومات التي حفظها الطلاب مسبقاً دون فهمها أو تفاعل معها.

^{١٧} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (عمان: دار الشروق،

٢٠٠٤ م)، ص: ٦٦

خطة نموذجية لتدريس الأسلوب الإنشائي بطريقة المناقشة في سورة مريم

١. الأهداف العامة : فهم صيغة فعل الأمر ومعناه من ناحية علم المعاني في سورة مريم

٢. الأهداف السلوكية

جعل الطالب قادرا على أن:

(أ) يتعرف فعل الأمر بوصفه لونا من ألوان المعاني في سورة مريم

(ب) يصوغ تعريفا لمفهوم فعل الأمر بأسلوب الخاص في سورة مريم

٣. الوسائل التعليمية

(أ) الكتاب المدرسي لمادة البلاغة

(ب) السبورة وحسن استخدامها

(ج) الطباشير الملون والاعتيادي

(د) خريطة المفاهيم للوحدة

٤. خطوات الدرس

(أ) التمهيد

المدرس: في الدرس السابق درسنا تعريف الإنشائي الطلبي وقلنا هي؟

الطالب: ما يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب

المدرس: كم نوع الإنشائي الطلبي وما هو؟

الطالب: الإنشائي الطلبي خمسة أنواع وهي الأمر والنهي والاستفهام والنداء

والتمني.

(ب) عرض القواعد وتفصيلها: يعرض المعلم خريطة مفاهيمية للإنشائي الطلبي التي

سيتم مناقشتها على السبورة أو باستخدام أدوات أخرى.

المدرس: الآن أمامكم هذه الخريطة التي تبين لنا صور الإنشائي الطلبي وهي

كما تعرفون تتكون من الأمر. ما هو الأمر؟

الطالب: هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء

المدرس: كم صيغة الأمر؟

الطالب: له أربع صيغ: فعل الأمر الصريح والمضارع مجزوم بلام الأمر والمصدر

النائب عن فعل الأمر واسم فعل الأمر.

المدرس: أحسستم. من يأتي بمثال عن فعل الأمر في سورة مريم؟

الطالب: بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأَىٰ وَكَانَتْ أُمَّرَاتِي

عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿١٠٦﴾

المدرس: أين فعل الأمر في هذه الآية؟

الطالب: هَبْ

المدرس: أحسستم. وما صيغة فعل الأمر في هذه الآية؟

الطالب: فعل الأمر الصريح، هَبْ أصله ايهَبْ على وزن أَفْعَلْ من الفعل الثلاثي

المجرد.

(ج) التقويم

عرض أمثلة متنوعة على السبورة ممثلة لكل نوع من أنواع الإنشائي الطلبي ويبدأ

الطلاب بحلها وتصنيفها والتمثيل لها من ادبياتها ويراجع المدرس الخرائط التي

أعددها الطلاب وتوازن مع ما أعده المدرس لنقلها في دفتارهم

PONOROGO

الباب الخامس

الخاصة

أ. نتائج البحث

بناء على البيانات وتحليلها في الفصل السابق، يمكن تلخيص النتائج كما يلي:

١. كان الإنشاء غير الطلبي في سورة مريم صيغة واحدة يعني في الآية ٣٥ وبدل

على معنى التمني. أما الإنشاء الطلبي يتكون صيغة

(أ) يدل على صيغة الأمر ٢٣ صيغة يعني الآية ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٦،

٢٥، ٢٦ (أربعة صيغ)، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٦٥

(صيغتان)، ٧٥ (صيغتان).

(ب) يدل على صيغة النداء ١٣ صيغة يعني الآية ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢،

٢٧، ٢٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦.

(ج) يدل على صيغة الاستفهام ٨ صيغ يعني الآية ٢٩، ٤٦، ٦٥، ٦٦، ٧٤،

٧٧، ٨٣، ٩٨.

(د) يدل على صيغة النهي صيغتان يعني الآية ٢٤ و ٤٤

(هـ) يدل على صيغة التمني صيغة واحدة يعني الآية ٢٣.

٢. أما معاني الإنشاء الطلبي في سورة مريم بما يلي:

(أ) صيغة الأمر تدل على معنى الحقيقي وغير الحقيقي. تدل على معنى الأمر

الحقيقي ١٩ صيغة وتدل على معنى الدعاء ٤ صيغ.

(ب) أما النداء كلها تدل على معنى الحقيقي.

(ج) أما الاستفهام تدل على معنى الحقيقي وغير الحقيقي، تدل على معنى

الحقيقي صيغة واحدة، ومعنى غير الحقيقي هو التصور (صيغة واحدة)،

التصديق (صيغتان)، التكنير (صيغتان)، التعجب (صيغة واحدة)،
والتقرير (صيغة واحدة)

د) اما النهي كلها تدل على معنى الحقيقي.

هـ) والتمني تدل على معنى الحقيقي.

٣. طريقة التدريس التي تناسب الأسلوب الإنشائي هي طريقة المناقشة.

ب. الاقتراحات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، اقترحت الباحثة إجراء مزيد من البحوث والدراسات

في مجال البلاغة بشكل أعمق وأوسع من السابق، والاقتراحات من الباحثة كما يلي:

١. أن هذه الدراسة تحتاج إلى استمرار أن يقوم الباحثون الآخرون في تحسينه
وتعميقه.

٢. يوصى بأن يقوم الباحثون الآخرون بإجراء دراسات إضافية في مجال البلاغة في
الآيات القرآنية

٣. ترحي على المعلم يستخدمه الآيات القرآنية في النموذج عن تعليم البلاغة خاصة
الأسلوب الإنشائي.

المراجع

١. المراجع العربية

بسوني، عبد الفتاح فيود. علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، القاهرة: مؤسسة

المختار، ٢٠١٥م.

الجارم، علي، مصطفى أمين. البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف.

الحبيب، نعمة. طرائق تدريس التربية الإسلامية، كربلاء: دار الوارث للطباعة والنشر،

٢٠١٩م

حنيفة، أمي. طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وتطبيقها، ن والقلم، ٢

(٢٠١٢م): ٥-٧

خاطر، محمود رشدي، يوسف الحمادي، طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية،

الكويت: مؤسسة الكتب الجامعية، ١٩٩٨م.

الخاطري، كليثم سعيد ناصر. المعمار القصص في سورة مريم، رسالة الماجستير، المكتب

الخاص لسمو الشيخ ماجد بن راشد آل مكتوم، ٢٠١٢م.

الدرة، محمد علي طه. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه المجلد الخامس، بيروت: دار ابن

كثير، ٢٠٠٩م.

الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار ابن

حزم، ٢٠٠٠م.

الدين، أوريل بحر. مهارات التدريس، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم،

٢٠١١م.

- الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٩٦ م.
- الصابوني، محمد علي. التبيان في علوم القرآن، مكة: دار إنسان، ٢٠٠٣ م.
- الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م.
- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،
قاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠ م.
- عباس، فضل حسن. البلاغة فنونها وأفنائها، أردن: دار الفرقان، ١٩٩٧ م
- علي زايد، سعد، إيمان اسماعيل عاير. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان: دار
صفاء والنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م.
- القطان، مناع خليل. مباحث في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة وهبة.
- المراغي، أحمد مصطفى. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، بيروت: دار الكتب العلمية،
١٩٩٣ م.
- مرزوق، حلمي علي. في فلسفة البلاغة العربية، بيروت: جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩ م.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، بيروت: دار
الشامية، ١٩٩٦ م.
- الناقة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق
تدريسه، مكة المكرمة جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، ١٩٨٠ م
- الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: المكتبة العصرية.
- الوائللي، سعاد عبد الكريم. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق،
عمان: دار الشروق، ٢٠٠٤ م.

٢. المراجع الأجنبية

- Moleong. Lexy. 2011. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya,
- Rohman Habibur. 2022. *Ragam Analisi Data (Sastra, Riset dan Pengembangan)*, Pamekasan: IAIN Madura

